Journal Of the Iraqia University (76-5) August (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

دور الهندسة الايرانية في تعزيز المواجهة مع التحالف الامريكي الاسرائيلي

رؤى هادي جهاد
أ.د علي اكبر جعفري
أ.م.د حسين رفيع
كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة مازندران

الخلاصة:

يُبرز البحث كيف واجهت إيران الضغوط الأمريكية والإسرائيلية في سياق تحالف يستهدف تقليص نفوذها العسكري والسياسي والاقتصادي. استثمرت إيران استراتيجيتها الهندسية المتعددة الأبعاد لتعزيز قدرتها على الصمود وردع التهديدات، من خلال تطوير القدرات العسكرية المتقدمة كالردع الصاروخي والطائرات المسيّرة، واستغلال التقنيات السيبرانية لتعزيز الأمن الداخلي واستمرارية البنية التحتية الحيوية. اقتصادياً، اعتمدت سياسات بديلة مثل دعم الإنتاج المحلي وتقليل الاعتماد الأجنبي، مما ساهم في تخفيف آثار العقوبات. في المجال السياسي، اتبعت إيران سياسة "الصبر الاستراتيجي" التي مكّنتها من استخدام نجاحاتها العسكرية والاقتصادية ورقة ضغط فعالة ضد القوى الغربية، مع الاستفادة من تحالفاتها الإقليمية لإعادة توازن القوى في المنطقة. وقد أبرزت الهجمات الإسرائيلية الأخيرة على إيران قدرة الدولة على المواجهة والرد، مما جدّد الثقة لدى بعض الدول العربية تجاه إيران وأثرى موازين القوى الإقليمية. تؤكد الدراسة أن الهندسة الاستراتيجية الإيرانية متعددة الجوانب لا تزال منهجاً قابلاً للاستمرار، حيث تجمع بين التطوير التقني والتكتيكي الدفاعي الذكي والبناء الاقتصادي المتدرج، ليشكل بذلك نموذجاً متكاملاً يحقق ثبات إيران واستمرار نفوذها في بيئة إقليمية معقدة ومتحركة. هذه الدراسة عبر استخدام منهج الوصفي التحليلي تسلط الضوء على كيفية تحويل إيران للأزمات والتهديدات إلى فرص لتعزيز موقفها على الساحة الدولية والإقليمية، مما يعكس عمق الرؤية الاستراتيجية وتنوع أدوات الردع لديها. **الكلمات المفتاحية: الهندسة الايرانية، تهديدات التحالف الامريكي الاسرائيلي، القدرات التكنولوجية والتقنية، ميزان القوى الاقليمي، الردع.**

Abstract:

The research highlights how Iran has confronted the intense pressures from the US-Israeli coalition aimed at reducing its military, political, and economic influence. Iran has leveraged a multidimensional strategic engineering approach to bolster its resilience and deterrence capabilities. This includes advancements in military power such as missile deterrence and unmanned aerial vehicles, as well as strengthened cybersecurity measures ensuring internal security and the continuity of critical infrastructure. Economically, Iran adopted alternative policies like supporting local production and reducing foreign dependence, which have mitigated the impact of sanctions. Politically, Iran has pursued a strategy of "strategic patience," using its military, economic, security, and social successes as effective leverage against Western powers, benefiting from regional alliances to rebalance power dynamics in the Middle East. Recent Israeli strikes demonstrated Iran's capacity to withstand and retaliate, renewing trust among some Arab nations and reshaping regional power balances. The study concludes that Iran's multifaceted strategic engineering remains a sustainable approach, combining technical development, smart defensive tactics, and gradual economic strengthening. This integrated model ensures Iran's stability and ongoing influence amidst a volatile and complex regional environment. Using a descriptive-analytical methodology, the research illustrates how Iran transforms crises and threats into opportunities to enhance its strategic position internationally and regionally, reflecting the depth of its strategic vision and the diversity of its deterrence tools.
Keywords: Iranian Strategic Engineering, Threats from the US-Israeli Coalition, ethnological and Technical Capabilities, Regional Balance of Power, Deterrence.

المقدمة

في ظل التحالف الأمريكي الإسرائيلي المخطط له والذي يستهدف بشكل مباشر تقليص النفوذ الإيراني في المنطقة، تواجه إيران تحديات جسيمة تتعلق لا فقط بتهديد وجودها الأمني والعسكري وإنما أيضًا باستهداف قدراتها السياسية والاقتصادية. هذا التحالف يسعى إلى فرض قيود قاسية على طموحات إيران النووية وتطوير ترسانتها الصاروخية، إلى جانب المساعي الحثيثة لإضعاف قدراتها الإقليمية عبر ضرب حلفائها ودعم تحالفات معادية لطهران. على المستوى العسكري، سيطرت إسرائيل والولايات المتحدة على الأجواء والمعلومات الاستخباراتية لإضعاف منظومة الدفاع الإيرانية، وقامت بضرب منشآت حيوية بما في ذلك مواقع نووية وعسكرية، الأمر الذي شكل تهديدًا مباشراً لاستقرار النظام الإيراني.استجابةً لهذه الضغوط، تبنت إيران استراتيجية هندسية متعددة الأبعاد تهدف إلى الحفاظ على أمنها القومي وتعزيز قدرتها على الصمود والردع في مواجهة هذه التهديدات. هذه الاستراتيجية لا تقتصر على الجانب العسكري فقط، بل تشمل البُعد الأمني من خلال تطوير القدرات السيبرانية والدفاع الإلكتروني، البُعد السياسي عبر تعزيز النفوذ الدبلوماسي وبناء شراكات إقليمية بديلة، والبُعد الاقتصادي عبر دعم التصنيع المحلي وتقليل الاعتماد على الخارج ضمن مواجهة العقوبات والتحديات الاقتصادية. إيران ترى في هذه الهندسة الاستراتيجية المتكاملة أداة فعالة لموازنة القوى في المنطقة وإعادة فرض توازن الردع الذي يضمن بقاءها واستمرارية نفوذها في بيئة إقليمية مضطربة. في ضوء نتناول في هذا البحث كيفية توظيف إيران لقدراتها الهندسية في هذه الأبعاد المتعددة، وتكشف كيف شكلت هذه الهندسة ردًا متكاملاً وذكيًا على العمليات الإسرائيلية والأمريكية، مما سمح لطهران بتحويل الضغوط والتحديات إلى فرص لتعزيز موقعها الاستراتيجي العسكري والأمني والسياسي والاقتصادي في المشهد الإقليمي والدولي.

اهمية البحث

تبرز أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على جوانب حيوية في الصراع الإيراني الأمريكي الإسرائيلي، خاصة في ظل التحولات الاستراتيجية المستمرة التي تعيد تشكيل ميزان القوى في الشرق الأوسط، ويساهم في تقديم فهم معمق لكيفية الدمج بين الهندسة والتقنيات الحديثة مع الاستراتيجية الوطنية.

هدف البحث:

تهدف الدراسة إلى تحليل دور الهندسة الاستراتيجية الإيرانية في تعزيز موقف إيران في المواجهة مع التحالف الأمريكي الإسرائيلي، وفهم كيفية توظيف إيران لقدراتها الهندسية والتقنية لتحقيق ردع فعال وتحقيق مصالحها الوطنية والإقليمية.

اشكالية البحث:

تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس في" كيف تسهم الهندسة الاستراتيجية الإيرانية في تعزيز الردع والمواجهة مع التحالف الأمريكي الإسرائيلي؟ ومن هذا التساؤل تبرز تساؤلات فرعية : ما هي الأبعاد العسكرية التي تشكلها الهندسة الإستراتيجية الإيرانية في هذا الصراع؟ كيف تؤثر القدرات الهندسية على البُعد الأمني والاستقرار الداخلي لإيران؟ ما هو الدور السياسي والاقتصادي للهندسة الإيرانية في مواجهة الضغوط الدولية؟

فرضية البحث:

تكمن فرضية البحث في "تعزز الهندسة الاستراتيجية الإيرانية قدرة البلاد على مواجهة التهديدات المتزايدة من التحالف الأمريكي الإسرائيلي عبر دمج القدرات التقنية والتكنولوجية مع موازين القوى الإقليمية".

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي من خلال دراسة الوثائق والمصادر الميدانية والتقارير الاستخبارية، بالإضافة إلى تحليل السياسات والاستراتيجيات الدفاعية الإيرانية ذات الصلة.

اولا- الاطار النظري(الواقعية الدفاعية)

هذه النظرية توفر فهمًا متوازنًا لاستراتيجيات الدول في مواجهة التهديدات، وتفسر توجهات إيران في الحفاظ على أمنها القومي من خلال هندسة استراتيجية دفاعية متعددة الأبعاد، تعيش توازنًا بين تعزيز القدرات الدفاعية وتفادي استفزاز أعدائها إلى صراع مفتوح. الواقعية الدفاعية هي فرع من النظرية الهيكلية ضمن مدرسة الواقعية في العلاقات الدولية، وتعارض الواقعية الهجومية. تأسست على أعمال كينيث والتز وآخرين، وتُركز على أن النظام الدولي قائم على الفوضى وعدم وجود سلطة عليا، مما يحفز الدول على التركيز على البقاء والحفاظ على الأمن بدلاً من السعي لتعظيم القوة بغرض الهجوم (Mearsheimer, 2001; Brannlund, 2020). وفقًا للواقعية الدفاعية، تشكل المعضلة الأمنية التي تنجم عن سعي كل دولة لتعزيز أمنها، تهديدًا للدول الأخرى، ما يدفعها إلى تفضيل بناء أمن متبادل عبر التحالفات والتعاون لتقليل هذه المعضلة (Vahistha and Jyalita,

3 :2021). تركز النظرية على الحفاظ على توازن القوى وليس على الهيمنة، وترى أن السعي للسيطرة الكاملة يهدد الاستقرار ويدفع الدول لمحاربة الهيمنة، لأن القوة الزائدة تؤدي إلى توازن مضاد وتشكيل تحالفات معارضة (Mearsheimer, 2001:11)كما يبرز فيها مفهوم "توازن التهديد" الذي يتجاوز مجرد القوة المادية ليشمل النوايا والموقع الجيوسياسي، ويؤدي إلى تحالفات واستراتيجيات دفاعية مشترك(Dallam, 2011: 17) من جهة أخرى، قد تلجأ الدول إلى تمرير مسؤولية المقاومة لدول أخرى، مما يحمل مخاطر إذا فشلت الدول الحليفة في التصدي للتهديد.بصورة عامة، ترى الواقعية الدفاعية أن الدفاع واستدامة الوضع الراهن هو الخيار الأكثر فعالية وأقل تكلفة من الهجوم، وأن التعاون والتحالفات ممكنة ومنفعة للدول في نظام دولي فوضوي تسوده حالة من عدم اليقين والشك (عبير، ٢٠١٤: ٧٧). كما أنها تؤكد على أن إنتاج الأسلحة الدفاعية يساهم في تقليل الفوضى لكنه قد يهدد الأمن الإقليمي بسبب تداعيات التسلح.

ثانيا : تطوير القدرات الهندسية العسكرية والتقنية.

إيران تعتبر أقوى قوة عسكرية في الشرق الأوسط، وتتألف قواتها المسلحة من الحرس الثوري والجيش النظامي والقوات الجوية والبحرية. يُعتبر الحرس الثوري القوة الأكثر تأثيرًا داخليًا وخارجيًا، ويشرف على فيلق القدس للمقاومة الإقليمية. يمتلك الجيش الإيراني صواريخ باليستية بمدى يزيد عن ٣٠٠٠ كيلومتر، قادرة على تعطيل أنظمة الدفاع الصاروخي الحديثة، فضلاً عن دبابات ومعدات برية متطورة (زعرور، ٢٠١٣: ١٠٥). عسكريًا، تملك إيران نحو ٢,٥٠٠ دبابة، ٨٠٠ ناقلة جنود مدرعة، ١,٠٠٠ عربة قتالية مدرعة، و٩,٠٠٠ قطعة مدفعية بالإضافة إلى ٢,٠٠٠ قاذفة صواريخ، فضلاً عن أكثر من ٨٠٠ طائرة مقاتلة وقاذفة وحوالي ٧٠ طائرة تجسس ومئات المروحيات (زعرور، ٢٠١٣: ١٢٤). أما القوات الجوية الإيرانية، فقد كانت من أقوى القوات قبل ١٩٧٩، لكنها تضررت جراء الحرب والعقوبات المستمرة، مما دفع إيران لتطوير صناعة الطائرات المسيرة محليًا مثل كرار وشاهد وسميرغ، لتعزيز قدراتها القتالية والاستطلاعية. رغم ذلك، تمتلك إيران فقط بضع عشرات من الطائرات الهجومية الحديثة، وتعاني منظومة القيادة والسيطرة من ضعف يؤثر على فعالية العمليات المعقدة البحيري، ٢٠٢٥). بحريًا، تبرز إيران بقوة تحرك عالية وسرعة كبيرة، مزودة بصواريخ مضادة للسفن تفوق سرعة الصوت، وتصنيع غواصات محلية وتحديث غواصات "كيلو" الروسية بأنظمة طوربيد متطورة. تقوم هذه الغواصات بدور فعال في السيطرة على مضيق هرمز، وتعتمد القطع البحرية الإيرانية على أسلحة هجومية ودفاعية قوية تتيح لها تنفيذ ضربات مستقلة وتعزيز الردع في المياه الإقليمية (زعرور، ٢٠١٣: ١٢٠–١٢١). ترتبط هذه القدرات المتنوعة باستراتيجية شاملة تهدف إلى تمكين إيران من الردع والدفاع الفعال في مواجهة التهديدات الإقليمية والدولية.لدى إيران ٣٥ غواصة هجومية وقزمة، ٩ فرقاطات، ٣ بوارج، ٢٥ زورقًا صاروخيًا، و٢١٥ زورقًا حربيًا، بالإضافة إلى سفن لوضع الألغام وسفن لوجستية. هذه القدرات تجعل من إيران قوة عسكرية كبيرة في المنطقة تستطيع حماية أراضيها وحدودها البحرية والجوية بفعالية. القوات البحرية تتضمن زوارق صواريخ سريعة مناسبة للحرب غير المتناظرة، مع تجهيزات إلكترونية متقدمة، لزيادة قدرة المناورة والردع في المياه الإقليمية ومضيق هرمز(زعرور، ٢٠١٣: ١٢٤). كما خصصت ايران في عام ٢٠٢٣ حوالي ٨.٣ مليار دولار لميزانيتها العسكرية، مما يضعها في المرتبة الرابعة في الشرق الاوسط بعد السعودية والكيان الصهيوني وتركيا ومن اقوى الاسلحة التي طورتها ايران(راني زيادة، القدرات العسكرية الايرانية، موقع الدفاع، ١١ اكتوبر ٢٠٢٤):

أ- دبابة ذو الفقار

وهي دبابة قتال متوسطة ايرانية الصنع تزن حوالي ٤٠ طنا مسلحة بمدفع عيار ١٢٥ ملم، في عام ٢٠٠٩ كشف النقاب ولأول مره عن الجيل الثالث من الدبابة ذو الفقار الايرانية في العرض العسكري الذي حدث في نيسان من عام ٢٠٠٩ والذي تتشابه مع الدبابة العسكرية الأبرامز(M1)، (A1)من حيث التصميم والهيكيل الخارجي، كما تتصف هذه الدبابة بأنها اقل ارتفاعا من مثيلاتها مما يجعل رؤيتها اصعب وامكانية استهدافها بقاذفات (RBJ)وقذائف الهاون اقل. كما ان قلة ارتفاع هذه الدبابة يعطيها امكانية التحرك بخفاء. كما تتميز تتمتع الدبابة "ذو الفقار" بقدرة على تنفيذ عملياتها الموكلة إليها بفعالية، كما تتميز بنظام تبريد فريد يختلف عن نظم التبريد المستخدمة في الدبابات الأخرى. حيث تعتمد معظم الدبابات على الماء في أنظمتها التبريدية، مما قد يؤدي إلى تجمده في المناطق الباردة. في المقابل، تعتمد دبابة "ذو الفقار" على الزيت بدلاً من الماء، مما يجعلها أكثر كفاءة في المناخات المختلفة(الحريري، ٢٠١٢: ٧٥). كما انها مزودة بتركيب مدفع عيار ١٢٥ ملم، إلى جانب نظام تحكم متقدم بإطلاق النار مزود بكاميرا تصوير حراري. كما تم تعزيز الدرع المتعدد الطبقات لتحسين مستوى الحماية (إيران تعرض نسخة أبرامز، شبكة بغداد اليوم،١ فبراير ٢٠١٩)

أ- دبابة كرار:

وهي دبابة مجهزة بنظام تحكم بالنيران كهرو- بصري، وجهاز تحديد مدى بالليزر وحاسوب باليستي، مع القدرة على الاشتباك مع الاهداف الثابتة والمتحركة نهارا وليلا .

ب- بنها ٢٠٩١: وهي النسخة الايرانية المحدثة من مروحية AH-1J الأمريكية الهجومية التي حصلت عليها إيران قبل الثورة الإسلامية ، في هذا الجانب تمتلك إيران ١٠ من هذه المروحيات منذ عام ٢٠١٠. المروحية مُزودة بنظام بمدفع رشاش من نوع جاتلينج ثلاثي السبطانات بعيار ٢٠ ملم، وقاذفات صواريخ بعيار ٧٠ ملم. تم تجهيز قمرة القيادة بزجاج مضاد للرصاص، وتم تحديث الأنظمة الداخلية لتشمل أنظمة الملاحة GPSوالرادار.

ت- شاهد ٢٨٥: تم تقديم المروحية الهجومية الخفيفة شاهد ٢٨٥ في عام ٢٠٠٩، وهي مخصصة للاستطلاع والهجوم. تمتلك إيران حوالي ٤٠ وحدة منها. تتميز بسرعة قصوى تبلغ ٢٤٠ كم/ساعة ومدى يصل إلى ٨٧٥ كم، وهي متاحة في نسختين: النسخة البرية الهجومية الخفيفة، والنسخة البحرية المخصصة لمكافحة السفن.

ث- فاتح: الغواصة فاتح إيرانية الصنع وهي الوحيدة من فئتها التي تعمل حاليًا. يمكن للغواصة العمل على عمق يزيد عن ٢٠٠ متر لمدة تصل إلى ٥ أسابيع. يبلغ طول الغواصة ٤٨ مترًا وتضم تقنيات متقدمة مثل السونار، ونظام توجيه الصواريخ، وأنظمة الحرب الإلكترونية.

ج- فرقاطة موج: تعرف فرقاطة موج أيضًا بالمدمرة في إيران، رغم أن معظم البحريات العالمية ترفض هذا التصنيف. يبلغ طول الفرقاطة ٩٥ مترًا وتبلغ سرعتها القصوى ٣٠ عقدة.

ح- الغواصة نهنغ: تمثل غواصة نهنغ الإيرانية نموذجًا آخر للتكنولوجيا البحرية التي طورتها إيران محليًا. يبلغ طول الغواصة حوالي ٢٥ مترًا، وهي مخصصة لمهام الاستطلاع والمراقبة. يمكن للغواصة نهنغ العمل في أعماق تتجاوز ١٠٠ متر تحت سطح البحر لمدة تصل إلى ٣ أسابيع. كما أنها مزودة بأنظمة توجيه متطورة تجعلها فعالة في عمليات الهجوم والدفاع تحت الماء.رغم تشديد الحصار والعقوبات الأمريكية، حققت إيران تقدمًا كبيرًا في الصناعات العسكرية المحلية من خلال سياسة الاكتفاء الذاتي وتوطين التكنولوجيا. في مجال الطيران الحربي، طورت مروحيات هجومية مثل "طوفان ٢" المستوحاة من AH-1 سوبر كوبرا، وطائرات مقاتلة مثل "آذرخش" المبنية على هندسة عكسية لطائرة F-5، بالإضافة إلى تصنيع طائرات ركاب مدنية "إيران-١٤٠" بالتعاون مع أوكرانيا لتقليل الاعتماد الخارجي (الجبوري، ٢٠١٥: ١٣٦). كما أنشأت إيران خطوط إنتاج للإلكترونيات الذكية التي زودت معظم أسلحتها بوحدات متطورة تعمل بالأشعة تحت الحمراء، مما يعزز قدراتها الدفاعية ويكرّس مكانتها كقوة إقليمية في التصنيع العسكري (الجبوري، ٢٠١٥). وفي مجال الصواريخ، أنتجت إيران قذائف باليستية بمدى يصل إلى حوالي ٢٠٠ كم اعتمادًا على تكنولوجيات مستوردة من الصين وكوريا الشمالية في الثمانينيات، مما يعوّض قيود حظر الأسلحة المفروضة عليها من الأمم المتحدة ويجعل الترسانة الصاروخية محورًا رئيسيًا في ميزان القوة الإيراني (معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي، ٢٠١٤: ٣٧٥). تمتلك إيران ترسانة عسكرية واسعة تشمل حوالي ٢,٥٠٠ دبابة، ٨٠٠ ناقلة جنود مدرعة، ١,٠٠٠ عربة قتالية، و٩,٠٠٠ قطعة مدفعية، إلى جانب ٢,٠٠٠ قاذفة صواريخ وأنواع متعددة من الطائرات الحربية والمروحيات (معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي، ٢٠١٤: ٣٧٥). يهدف طموح إيران إلى أن تصبح القوة الإقليمية المهيمنة وموازنة لقوة إسرائيل والولايات المتحدة، مع اعتماد عقيدة لا متماثلة تجمع بين التعبئة الوطنية، الطائرات المسيرة الهجومية، صواريخ كروز وباليستية، والتحالف مع فاعلين غير دوليين مزودين بأسلحة بعيدة المدى. ومع ذلك، أظهرت الهجمات الإيرانية على إسرائيل في ٢٠٢٤ محدودية هذه الأنظمة في التفوق على الدفاعات الإسرائيلية، في حين تعاني القوات التقليدية من معدات قديمة، خاصة القوات الجوية. ورغم تركيز القوات البحرية على التكتيكات غير المتماثلة، تواجه إيران صعوبات في التنسيق بين القوات النظامية والحرس الثوري، لكنها حققت تقدمًا في الصناعة الدفاعية مع تجاوز العقوبات من خلال تقنيات محلية وتعاون متزايد مع روسيا للحصول على أسلحة متطورة مستقبلاً (The International Institute for Strategic Studies, 2025: 337). تعكس هذه التطورات سياسة إيران المستمرة لتعزيز قدراتها العسكرية المتنوعة في ظل قيود دولية تصل إلى بناء ترسانة محلية متقدمة تغطي مجالات الطيران، الصواريخ، والتقنيات الدفاعية الذكية.

تطوير القدرات الصاروخية وأنظمة الدفاع الجوي

تنتشر مراكز القوة الإيرانية عبر برنامج صاروخي واسع يشكل رادعًا أساسيًا للأعداء، إلا أن هناك اختلافًا بين قادة الحرس الثوري حول مدى إدراج برنامج الصواريخ في المفاوضات مع الغرب، حيث يرى البعض ضرورة حمايته كخط أحمر، بينما ينادي آخرون بإدراجه ضمن الحوار الشامل (تاباتاباى، ٢٠١٩: ٨). تركز إيران على تطوير الصواريخ الباليستية متوسطة وبعيدة المدى، إضافة إلى الصواريخ المضادة للسفن عالية الدقة، مع السعي لاستكمال برنامجها النووي، الذي يقدر البعض إمكانية امتلاكها قنبلة نووية خلال عام(مرهون، ٢٠١٢: ١٠٢). تمتلك طهران اكثر من

٣٥٠٠ صاروخ ارض ارض يحمل بعضها رؤوسا حربية تزن نصف طن، لكن العدد القادر على استهداف اسرائيل اقل من هذا، قبل الهجوم على اسرائيل عام ٢٠٢٣ نشرت وكالة انباء الطلبة الايرانية(ايسنا) بيان رسمي بالصواريخ التي يمكنها ان تصل الى تل ابيل ويبلغ عددها تسعة وهي: سجيل والحاج قاسم وعماد، وخرمشهر-٤، وشهاب-٣. وقدر-١١٠، وبافيه، وخيبر شكن وفتاح-٢ ويمكن الاشارة الى ابرز الصواريخ التي تم التركيز عليها فيما يلي:الجدول رقم(١): يبين القدرة الصاروخية الايرانية

اسم الصاروخ	النسخة	النوع	المدى	الحمولة	نوعيه الوقود	السنة
فتاح	١	متوسط المدى	١٤٠٠ كلم	٤٥٠ كجم	صلب	٢٠٢٣
	٢	متوسط المدى	١٥٠٠ كلم	٥٠٠ كجم	صلب	٢٠٢٣
قادر ١و٢		متوسط المدى	١٩٥٠ كلم	٨٠٠ كجم	سائل	٢٠١٨
بافيه		صاروخ كروز	١٦٥٠			٢٠٢٣
شهاب	١	قصير المدى	٣٠٠ كلم	٧٧٠-١٠٠٠كجم	سائل	١٩٩١
	٢	قصير المدى	٥٠٠ كلم	٧٠٠ كجم	سائل	١٩٩٣
	٣	متوسط المدى	٢٠٠٠ كلم	٧٦٠-١٠٠٠ كجم	سائل	١٩٩٨
	٤	متوسط المدى	٣٥٠٠ كلم	١٢٠٠ كجم	سائل	٢٠٠٥
	٥	متوسط المدى	٥٥٠٠ كلم	غير معروف	سائل	غير متاح
	٦	عابر القارات	١٠.٠٠٠كلم	١٢٢٠ كجم	سائل	غير متاح
قدر	١	متوسط المدى	١٦٠٠ كلم	٧٥٠ كجم	سائل	٢٠٠٧
	١١٠	طويل المدى	١٨٠٠-٢٠٠٠ كلم	غير متاح	سائل + صلب	٢٠١٥

سجيل	١	متوسط المدى	٢٠٠٠- ٢٥٠٠ كلم	٧٥٠ كجم	صلب	-
	٢	متوسط المدى	٢٠٠٠ كلم	٧٥٠ كجم	صلب	-
	٣	متوسط المدى	١٥٠٠- ٢٠٠٠ كلم	٥٠٠ كجم	صلب	٢٠٠٧
خيبر شكن		متوسط المدى	١٤٥٠ كلم	٥٠٠ كجم	صلب	٢٠٢٢
الحاج قاسم		متوسط المدى	١٤٠٠ كلم	٥٠٠ كجم	صلب	٢٠٢٠
عماد		طويل المدى	١٧٠٠ كلم	٧٥٠ كجم	سائل	٢٠١٥
خرمشهر	١	متوسط المدى	١٠٠٠ كلم	١٥٠٠	سائل	٢٠١٧
	٢	متوسط المدى	٢٠٠٠ كلم	غير متاح	غير متاح	٢٠٢٣

See: (Ballistic and Cruise , 2021: pp. 21- 25; Cordesman, Bryan Gold, 2014, p4).استخدمت إيران صواريخ قصيرة المدى في هجمات ضد تنظيم الدولة وقوات أمريكية، وزودت حلفاء مثل حزب الله والحوثيين بأسلحة متقدمة (Erästö & Wezeman, 2020:4).وانتقلت إيران إلى تطوير صواريخ تعمل بالوقود الصلب لتقليل وقت الإطلاق، خاصة مع اختبارات صاروخ سجيل متوسط المدى وشهاب-٣، ودعم من الصين واليابان وألمانيا للحصول على مواد حيوية، حيث أسست مصنعًا لإنتاج مسحوق الألمنيوم المستخدم في الوقود ٢٠١١ وبدأ الإنتاج عام ٢٠١٥، ما عزز السيطرة على سلسلة التوريد وقوة الصواريخ بشكل كبير (أحمد، ٢٠٢٠: ١٧) وعلى صعيد التصعيد العسكري، شهد ٢٠٢٥ سباق تسلح ملحوظًا بين إيران وإسرائيل في الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، حيث طورت إيران صواريخ "خرمشهر-٤" بدقة عالية ومدى يصل إلى ٢٠٠٠ كيلومتر، واستخدمت طائرات انتحارية مسيرة مثل "شاهد-٢٣٨"، بينما كثّفت إسرائيل تطوير أنظمة هجومية ودفاعية مدعومة من الولايات المتحدة (فرج، ٢٠٢٥). استهدفت إسرائيل مواقع إنتاج الصواريخ في إيران عام ٢٠٢٥ بهدف تقليل القدرة الشهرية لإيران على الإطلاق، مما يعكس نظرية "توازن التهديد" التي تحث الدول على التسلح لمواجهة خصومها (فرج، ٢٠٢٥)ترتبط القدرات الصاروخية ببرنامج نووي يهدف إلى بناء قدرة عسكرية متكاملة، تحمل أبعادًا سياسية لتعزيز مكانة إيران كقوة إقليمية، مع سعي لتحديث القوات التقليدية والتركيز على تحصين المنشآت العسكرية واستخدام أنظمة صواريخ متطورة وطائرات مقاتلة حديثة وقواعد بحرية متقدمة. ورغم القيود التي فرضها الاتفاق النووي، تستمر إيران في تطوير بنيتها الدفاعية لتعزيز الردع (الربيعي، ٢٠١٠: ٦٢؛ الرماحي، ٢٠١٥: ٢٩٩). بعد العقوبات الأمريكية التي بدأت عام ١٩٧٩ وتفاقمت في التسعينيات، عززت إيران علاقاتها مع روسيا والصين، مما ساعدها على بناء صناعتها العسكرية المحلية وإنتاج دبابات وطائرات وصواريخ وغواصات، إلى جانب تصدير معدات عسكرية لدول مثل سوريا والسودان (Kuang Keng Kuek Se, 2016) ترتبط هذه الخطوات بشكل متسلسل في توجه إيران لتعزيز قوتها الصاروخية والنووية، رغم التحديات والقيود الدولية، كوسيلة رئيسية للردع والتأثير الإقليمي.كما فرض قرار ١٧٣٧ لعام ٢٠٠٦ حظرًا على المساعدات الفنية والمالية المرتبطة بالأسلحة النووية والباليستية، إلى جانب عقوبات أمريكية أحادية شملت شركات وأفرادًا بسبب نشاطاتهم الصاروخية (ملف ايران تمسك، المركز الأوروبي، ٣٠ ابريل، ٢٠٢٢). بالرغم من الضغوط الدولية، تستند إيران إلى دوافع توسع نفوذها الإقليمي عبر برنامج صاروخي يتجاوز مداه ٣٠٠ كم، مع رفضها تقليص هذه القدرات بسبب توجهها الأيديولوجي والحاجة إلى قدرات ردع متقدمة، مما يصعّب فرض رقابة فعالة على البرنامج(Nadimi, 2021: 4) . وتتميز إيران بتركيزها على تطوير الصواريخ والطائرات المسيّرة لتعويض محدودية ميزانيتها وعزلتها التكنولوجية (أحمد، ٢٠٢٠: ١٠). رغم العقوبات، واصلت إيران توسيع قدراتها العسكرية، حيث تسلمت نظام الدفاع الجوي "أس-

٣٠٠" من روسيا في ٢٠١٥، ونجحت في صناعة صواريخ باليستية قصيرة المدى وصواريخ كروز محليًا. كما حصلت على سفن وغواصات من موردين مثل كوريا الشمالية التي لا تلتزم بقيود الأمم المتحدة (الجبوري، ٢٠١٥: ١٤٢). تشير هذه التطورات إلى سعي إيران الدؤوب لتعزيز ترسانتها الصاروخية والنووية رغم العقوبات، متبعة استراتيجيات متعددة للتغلب على العزلة والتحديات التقنية لتعزيز نفوذها وقدرتها على الردع في المنطقة. فاتجهت نحو روسيا التي كانت محورا مهما، حيث وقعت روسيا عام ١٩٩٥ عقدًا لبناء مفاعلين نوويين لإيران، رغم تهديدات الكونغرس الأمريكي، مع استمرار التعاون في مجالات الأسلحة والبرامج النووية بهدف تحقيق مكاسب استراتيجية ومالية، وخصوصًا لمواجهة مشروع الدفاع الصاروخي الأمريكي (المهداوي، ٢٠١٨: ١٠). ومنذ سبتمبر ٢٠٢٢، زودت إيران روسيا بأنواع متعددة من الطائرات دون طيار، التي استُخدمت في الاستهدافات العسكرية والأهداف المدنية في أوكرانيا، وأكدت وكالة الاستخبارات الدفاعية الأمريكية الأصول الإيرانية لهذه الطائرات بعد مقارنتها بنماذج مستخدمة في الشرق الأوسط (Waller et al., 2025: 35) .مع رفع الحظر على صادرات الأسلحة الإيرانية في ٢٠٢٠، تسعى إيران إلى تحديث قواتها المسلحة بالتعاون مع روسيا، إذ أعلنت في نوفمبر ٢٠٢٣ عن استلام مقاتلات سو-٣٥ ومروحيات هجومية وغيرها، إلى جانب تلقي أولى طائرات التدريب المقاتلة من طراز ياك-١٣٠، في أول صفقة روسية لبيع طائرات جديدة لإيران منذ أوائل الألفية. كما تعبر إيران عن رغبتها في الحصول على سفن حربية روسية لدعم قواتها البحرية رغم بعض الخلافات الداخلية38 :2025 ,.Waller et al))في ٢٠٢٤، عمّق البلدان تعاونهما العسكري بإقامة مصنع في روسيا لإنتاج الطائرات المسيرة الإيرانية، وتزويد إيران للصواريخ البالستية للقوات الروسية، ما أثار توترًا بين روسيا وإسرائيل بسبب دعم موسكو لحماس. رغم تراجع دور روسيا في سوريا نتيجة انشغالها بأوكرانيا، لا تزال تحقق نفوذًا عسكريًا في مواقع مثل ميناء طرطوس وقاعدة حميميم، مع استمرار التعاون مع فصائل محلية. ويعكس مصنع يلابوغا في روسيا عمق التعاون في إنتاج الطائرات المسيرة والصواريخ الإيرانية318 :The International Institutefor Strategic Studies, 2025)). وبرزت ايضا كوريا الشمالية بتزويد ايران بصواريخ (سكود)ارض-ارض ،التي قصفت بها المدن العراقية ،واستمر التعاون فتم توقيع اتفاقية عسكرية جديدة في اب ١٩٩٢،وذلك بعد زيارة قام بها وزير خارجية كوريا الشمالية الى ايران فكوريا الشمالية كسرت الحظر على بيع الأسلحة لطهران وأمدتها بالمعدات الأساسية لصناعة الصواريخ والبرنامج النووي، مما مكن إيران من تبني سياسة "الاعتماد على الذات" في تطوير قدراتها العسكرية والصاروخية (حجازين، ٢٠٢١: ١٣٤). وايضا حصلت ايران على الدعم الكامل من جمهورية الصين الشعبية في اطار سعيها لتنويع مصادر تسليحها، فبعد نفاد مخزون صواريخ "سكود بي" من كوريا الشمالية خلال حرب العراق وإيران، أبرمت عام ١٩٨٩ صفقة مع الصين لشراء ٢٠٠ صاروخ CSS-8 ذات الوقود الصلب ومدى محدود بحوالي ٩٣ ميلًا، مستخدمة ضد الأهداف الأرضية لكنها ذات دقة وحمولة محدودة (Iran Watch, Iran's Long Range, 15 Jul ١٩٩٨). كما قدمت الصين دعمًا فنيًا كبيرًا لإيران يشمل أنظمة توجيه متقدمة، ساعدت في تطوير صواريخ مثل "نازيات" ونسخة مطورة من سكود بإمكانات مدى تصل إلى ٦٠٠ كيلومتر حسب الخبراء الأمريكيين، بالإضافة إلى شراء إيران ١٥٠-٢٠٠ صاروخ CSS-8/25/30 لتعزيز قدراتها التكتيكية (ناجي، ٢٠١٢: ٢٦). وفي العقد الأخير، تعزز التعاون العسكري بين البلدين من خلال زيارات متبادلة على مستوى عالٍ واتفاقات لتوسيع التدريب المشترك ومكافحة الإرهاب، فضلاً عن إجراء تدريبات بحرية دورية مع الصين وروسيا لتعزيز التنسيق ومواجهة الضغوط الأمريكية (عبد العزيز، ٢٠٢٤: ١٦٨). وفي ٢٠٢٥، ركزت إيران على توسيع شراكتها مع الصين عبر تزويدها بمقاتلاتC-10J ، ومنظومات إنذار وسيطرةAWACS ، وصواريخ كروز مضادة للسفن، وأنظمة دفاع جوي متطورة، بالإضافة إلى دعم في إعادة بناء القدرات الصاروخية ومرافق الإنتاج، لتعويض التأخير في تسليم مقاتلات سو-٣٥ الروسية وتعزيز دفاعاتها(Norman, , Iran OrdersWSJ, 5 June 2025) تعكس هذه التطورات مدى تعميق الشراكة الإيرانية-الصينية في المجال العسكري، كجزء من استراتيجية طهران لتعزيز قدراتها الدفاعية والتقنية وتجاوز العقوبات الدولية. في هذا الجانب يمكن الاشارة الى الاهداف الكامنة وراء تطوير الترسانة الصاروخية، يرى التيار الرئيسي في الفكر الاستراتيجي الإيراني أن تطوير القدرات الصاروخية البالستية ضروري لردع أي هجوم على المنشآت النووية الإيرانية، خصوصاً من الولايات المتحدة أو إسرائيل. وقد زادت المتغيرات السياسية والعسكرية المحيطة من أهمية هذا التطوير، حيث أكد هاشمي رفسنجاني، رئيس البرلمان الإيراني سابقًا، أن الأولوية القومية لإيران هي امتلاك قدرة صاروخية بالستية قوية. فهذه القدرات تمنح إيران ضماناً ضد التهديدات المستقبلية وتساعد في تعزيز مكانتها الإقليمية والدولية، إضافة إلى أنها تشكل وسيلة رئيسية لتحقيق الردع النووي المحتمل. لذلك، أصبح تطوير الصواريخ البالستية جزءًا أساسياً من إعادة بناء القوة العسكرية بعد الحرب العراقية-الإيرانية. على هذا الاساس تعد الترسانة الصاروخية الايرانية الثانية في الشرق الاوسط بعد اسرائيل.

تصميم هجمات إلكترونية هجومية لتعطيل العمليات العسكرية والهجمات السيبرانية المضادة.

سعت إيران خلال العقد المنصرم الى بذل ما في وسعها لتشكيل استراتيجية سيبرانية توطّد مكانتها الإقليمية، وتمارس دوراً حيوياً لتأمين مجال يعزز امنها في الفضاء السيبراني، والمجال الجيوسياسي التقليدي. وقد أثبتت الأيام نجاح إيران في تحقيق الغايات المرجوة من استراتيجيتها السيبرانية بعد أن نجحت بالحضور المميز في المجال السيبراني بالمقارنة مع بقية الدول الإقليمية، وصعودها على صعيد سلّم السلطان السيبراني بحيث أضحت تتفوق على كثير من الدول الغربية في مجال قدراتها الهجومية السيبرانية، وامتلاكها لقوة ردع لا يستهان بها في هذا المضمار(الرزو، ٢٠٢٣: ٧١). بدأ اهتمام إيران بتطوير قدراتها السيبرانية خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. ففي عام ٢٠٠٢، أسس الحرس الثوري الإيراني قيادة سيبرانية، لكن هناك متغيرين رئيسيين عززا هذا الاهتمام بشكل كبير. أولاً، إدراك قادة إيران أن الولايات المتحدة تسعى لتغيير النظام ودعم المعارضة الداخلية، وهو ما تأكد بعد اندلاع "الثورة الخضراء" في إيران عام ٢٠٠٩، عقب فوز الرئيس السابق أحمدي نجاد بفترة رئاسية ثانية. وثانيًا، وعي قادة إيران المتزايد بأهمية الفضاء السيبراني كأداة يستخدمها الخصوم لاستهداف وتعطيل البرنامج النووي الإيراني(صديق، ٢٠٢١: ١٢٢).

لقد شكّلا هذان المتغيران محور أهداف إيران في تطوير قدراتها السيبرانية؛ فمن جهة، تهدف إيران بشكل أساسي إلى حماية استقرار نظامها السياسي باستخدام الفضاء السيبراني في مراقبة وتجسس على المنشقين والمعارضين السياسيين داخل البلاد. ومن جهة أخرى، تسعى إلى توظيف الفضاء السيبراني في أدوار هجومية ودفاعية لمواجهة الولايات المتحدة والسعودية وإسرائيل، عبر إدارة صراعاتها الدولية معهم، سواء من خلال صد الهجمات السيبرانية التي تستهدف برنامجها النووي أو باستخدام الهجمات السيبرانية كوسيلة فعالة لمواجهة خصومها(صديق، ٢٠٢١: ١٢٢) ومنذ عام ٢٠١٠ تأكد الادراك لدى ايران على اثر تعرضها لهجمات سيبرانية كفيروس ستوكسنت الذي استهدف برنامجها النووي مما دفعها لتعزيز قدراتها في هذا المجال. ومنذ ذلك الوقت شهدت ايران تطورا ملحوظا في القدرات السيبرانية مع التركيز على انشاء بنية تحتية قوية وتطوير مواردها البشرية. حيث قامت بتدريب وتأهيل كوادر متخصصة في مجال الامن السيبراني، حيث تشير التقارير الى استخدام ايران تقنيات وادوات متقدمة في هجماتها السيبرانية مثل البرمجيات الخبيثة وتقنيات التصيد الاحتيالي، وعلى الرغم من العقوبات الدولية التي تحد من حصولها على أسلحة وتجهيزات سيبرانية، إضافة إلى قرار حظر الأسلحة الدولي. لمواجهة هذه القيود، اعتمدت إيران على وسائل أقل تنظيمًا ومبنية على موارد محلية. الا انها شهدت تقدم ملحوظ في هذا المجال وتعتمد على حمايته بنيتها التحتية من الهجمات المحتملة، وفي نفس الوقت تنفذ هجمات سيبرانية تستهدف مؤسسات حكومية وخاصة في دول اخرى وتظهر الهجمات المنسوبة الى ايران تنوعا في الاهداف والاساليب مما عكس قدرة على التكيف مع التحديات(محسن، ٢٠٢٥: ١٣٧)رغم الشعارات العدائية التي تتبعها السياسة الخارجية الإيرانية تجاه إسرائيل، لم تحقق العديد من الهجمات السيبرانية الإيرانية على المؤسسات الإسرائيلية نجاحًا كبيرًا، ويرجع ذلك إلى كفاءة دفاعات إسرائيل السيبرانية العالية. لذا اكتفت طهران عادة باستهداف أهداف بسيطة وغير عسكرية في الغالب، باستخدام أساليب مثل الحرمان من الخدمة أو التصيد الاحتيالي. ومن بين العمليات السيبرانية الإيرانية الناجحة ضد إسرائيل، يمكن الإشارة إلى عمليات مهدي (Malware Mahdi) عام ٢٠١٢، التي أظهرت التحقيقات أن خوادم قيادتها كانت تُدار من إيران، وتسببت بأضرار كبيرة للمؤسسات الإسرائيلية، بالإضافة إلى استهداف السعودية بدرجة أقل، وهو ما يوضح المخطط البياني التالي(Global Security : Magazine, 2012):

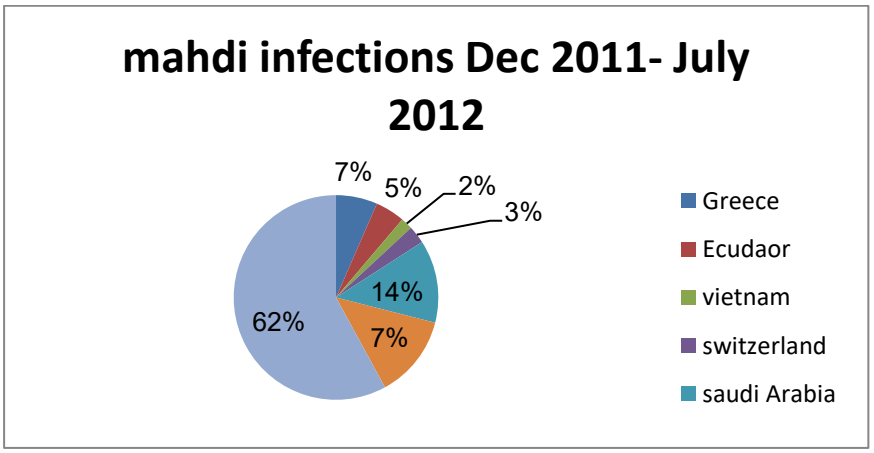

بالإضافة لذلك، شنت إيران هجمات سيبرانية (الحرمان من الخدمة) ضد إسرائيل، وهي هجمات تشبه بتكتيكاتها الهجمات التي شنتها ضد الولايات المتحدة ومعارضي طهران، كما استهدفت إيران بأسلوب التصيد الاحتيالي المؤسسات الأكاديمية ومسؤولي الأمن القومي، والدبلوماسيين وأعضاء البرلمان الإسرائيلي (الكنيست)، وشركات الطيران الإسرائيلية، واللجنة العامة للعلاقات الأمريكية الإسرائيلية. ففي عام ٢٠١٥، صرّح مدير الاستخبارات

القومية الأمريكية آنذاك، جيمس كالبر، أمام الكونغرس بأن إيران تعتبر برنامجها الإلكتروني واحدًا من الأدوات العديدة التي تستخدمها للانتقام بطريقة غير متماثلة لكنها متناسبة ضد خصومها السياسيين. لتابع للحرس الثوري الإيراني، حيث توفّر لهم التدريب والتمويل والأسلحة لتنفيذ المهمات في الخارج(مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، ٢٠٢٠: ٢٠ يونيو). وخلال الفترة الممتدة من (٢٠١٦-٢٠١٩) تم تنفيذ مجموعة من القراصنة APT33 للعديد من الهجمات السيبرانية، حيث استهدفت اكثر من ٥٠ مؤسسة وشركة تعمل اغلبها في مجالات حيوية كالطاقة وتتوزع اغلبها في السعودية والولايات المتحدة الامريكية و دول اخرى انظر الشكل(قدور، ٢٠٢١: ١٣-١٤):

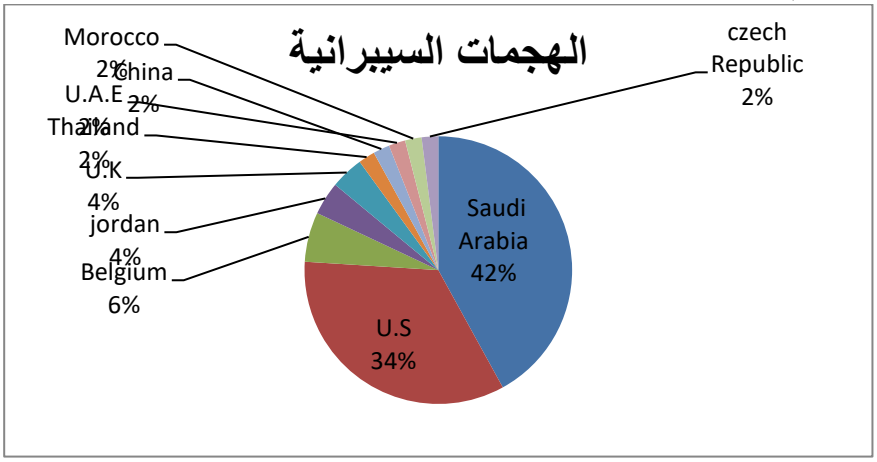

الشكل من اعداد الباحثة: بالاعتماد على (قدور، ٢٠٢٢: ١٤)ومع اشتداد العقوبات الأمريكية عام ٢٠١٩ "حملة الضغط الأقصى" لإدارة ترامب، صعدت إيران هجماتها السيبرانية على نطاق إقليمي ودولي، وشملت اختراقات لأنظمة حكومات وجهات أكاديمية وصناعية ضمن تحرك استراتيجي للرد السيبراني على الضغوط الاقتصادية والسياسية (The Iranian Cyber Threat, 2024: 13)، قدرات المراقبة الحالية لطهران تركز بشكل رئيسي على مراقبة المواطنين العاديين، خاصة النشطاء السياسيين والمعارضين، من خلال استخدام أدوات وبرامج ضارة متطورة، مثل نظام المراقبة "آبي" الذي يعترض الاتصالات عبر البلوتوث حول الجامعات ونقاط الاحتجاج، وبرنامج WinspySuite لاستخراج المعلومات الحساسة من أجهزة الأفراد. هذا يوضح تركيز النظام على الرقابة الداخلية لقمع المعارضة، وهو نقيض لاستراتيجية الأمن السيبراني الدفاعية، حيث لا تمتلك إيران حتى الآن قدرة قوية على كشف التهديدات السيبرانية الخارجية وصدها. في المقابل، تستند استراتيجية الأمن القومي الإيراني على ركائز عسكرية، مثل الصواريخ متوسطة وطويلة المدى، ودعم الجماعات المتحالفة أيديولوجيًا لتعزيز الردع والنفوذ الإقليمي، دون السعي للسيطرة الكاملة على الدول المجاورة .(Khorrami, 2025: 2) في هذا الصدد، يحتل الهاجس الأمني المرتبة الأولى في قائمة أولويات النظام الإيراني، حيث تسعى المؤسسات العسكرية والأمنية الإيرانية الى تحصين الثورة الإسلامية من المناهضين من داخل إيران وخارجها. بيد أن هذا الأمر لا يمنعها من تحقيق طموحاتها الإقليمية عن طريق تسخير الجحافل السيبرانية الملتحقة بجيش إيران السيبراني، والوكلاء والقراصنة السيبرانيون الذين يدينون بالولاء للحرس الثوري الإيراني لممارسة تهديدات وهجمات على نظم المعلومات، والبنية التحتية للمعلومات والاتصالات، والمواقع الحكومية الحساسة، ومراكز التجارة والأعمال لدى الدول المناهضة لترسيخ سلطانها السيبراني وكفّ وردع أية محاولات للإخلال بأمنها، أو تعطيل برنامجها النووي، أو برامج التسلّح، أو المساس بمكانتها الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط(الرزو، ٢٠٢٣: ٧٣).

بناء منظومات دفاع متقدمة للحرب الإلكترونية لتعطيل أنظمة الاستطلاع والتشويش على الاتصالات الأمريكية والإسرائيلية

عملت ايران على تطوير قدراتها السيبرانية والتي تتمثل في بناء نظام متكامل ومؤسسي يُعزز من قدرات الدفاع والهجوم السيبراني. ففي عام ٢٠١٢، أصدر المرشد الأعلى علي خامنئي مرسومًا بتشكيل المجلس الأعلى للفضاء السيبراني الذي يُعد هيئة مركزية مسؤولة عن تنسيق وتنظيم العمليات السيبرانية الهجومية والدفاعية على المستوى الوطني، ويشرف عليه رئيس الدولة مع أعضاء معينين لمدة محددة، ويهدف المجلس لإنشاء مركز وطني للفضاء السيبراني يتيح معرفة شاملة عن الفضاء السيبراني الداخلي والخارجي لاتخاذ القرارات المناسبة في مواجهة أضرار الإنترنت(شبكة ايران الحرة، ٢٠٢٣). كما اعتمدت إيران استراتيجية متطورة ترتكز على القدرات الوطنية المتاحة لديها، دون الاعتماد على خبرات أو موارد أجنبية، مع مراعاة الوضع السياسي العالمي والأزمة الاقتصادية الناتجة عن الحصار والعقوبات الأمريكية . تمتلك إيران شبكة واسعة من المؤسسات السيبرانية التي تدعم قدراتها الهجومية والدفاعية في الفضاء السيبراني، أبرزها(البيضاني، ٢٠٢٥): المجلس الأعلى للفضاء السيبراني و قوات الباسيج السيبراني و المركز الوطني للفضاء السيبراني وفيلق الحرس الثوري الإسلامي. ووزارة الاستخبارات والأمن. و الجيش السيبراني الإيراني. والمنظمة الوطنية

للدفاع السلبي. وقيادة الدفاع السيبراني. ومركز أمن المعلومات وبفضل هذه البنية المتكاملة، تمكنت إيران من تعزيز قدراتها السيبرانية بشكل ملحوظ، حيث تقدمت في مؤشر مركز بيلفر من المركز ٢٢ إلى المركز ١٠ في عام ٢٠٢٤، وزاد تصنيفها في القدرات التدميرية والمراقبة، واحتلت المركز الثالث ماليًا. وتعزز إيران استخدام التقنيات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي والطائرات المسيرة لدعم نفوذها الإقليمي وحلفائها في "محور المقاومة". في هذا الجانب اعتمد النموذج الإيراني في الصراع الامريكي – الاسرائيلي على هيكل مرن ومتعدد الفروع يُعرف بـ"اللامركزية المنظمة"، حيث تتداخل الأذرع الرسمية مع الجهات غير الرسمية ضمن شبكة عمل منسقة تخفي آثارها وسط الفوضى الرقمية العالمية. تقوم الفرق الحكومية مثل APT34 وAPT39 بأدوار استخباراتية طويلة الأمد، تستهدف البنية المعلوماتية للخصوم وتبني قواعد بيانات متقدمة حول الأهداف الاستراتيجية. في المقابل، تنشط مجموعات غير رسمية ذات طابع أيديولوجي أو قومي، مثل "حنظلة" و"الشبح العربي" و"عصا موسى"، في تنفيذ عمليات اختراق علنية تميزها الجرأة والوضوح الإعلامي. هذه المجموعات لا تسعى إلى الاختباء بقدر ما تهدف إلى توجيه رسائل مباشرة عبر وسائل مثل تلغرام أو من خلال التسريبات على مواقع عامة، مما يضيف بُعدًا نفسيًا للهجمات ويُحدث حالة من القلق العام داخل الدولة المستهدفة. تتيح طبيعة هذه الجماعات لإيران مرونة كبيرة في المناورة؛ فهي تنفي رسميًا أي صلة بها، لكنها في الواقع تستفيد منها سياسيًا وأمنيًا، وتوظفها في شن حروب رمادية يصعب تتبع مصادرها بدقة. هذا الأسلوب في الهجمات يصعب معه تحميل مسؤولية واضحة لأي طرف محدد، ويفتح الباب أمام نوع من "الاشتباك المستدام" الذي لا يتجاوز عتبة الحرب المباشرة(محمود، ٢٠٢٥). وقد أظهرت هذه الهجمات تحولًا نوعيًا في العقيدة الإيرانية، التي باتت ترى في الفضاء الرقمي جبهة موازية للميدان العسكري، وسلاحًا فعالًا في زعزعة الجبهة الداخلية للخصوم وفرض قواعد اشتباك جديدة(الحرب السيبرانية بين إيران وإسرائيل، مؤسسة اليوم الثامن، ٢٨ يونيو ٢٠٢٥). كما يمكن ذكر ان هناك حرب معلومات تدور على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث تنشر الجيوش الإلكترونية للدولتين دعاية مضادة، وتسريبات استخبارية للتأثير في الرأي العام الاقليمي والدولي، وكسب الحرب النفسية. أخطر ما في هذا البعد السيبراني أنه غير مرئي للعيان، ولا تحكمه قواعد دولية واضحة؛ ما يجعله ساحة مفتوحة قد تخرج فيها الأمور عن السيطرة دون سابق إنذار. وأي ضربة ناجحة في هذا المجال، كإظلام مدن بكاملها، أو تعطيل منشأة نووية أو منشآت نفطية، قد تعد اعتداءً سياديًا خطيرًا يستدعي ردًا عسكريًا تقليديًا؛ ومن ثم يمكن أن يكون الشرارة الخفية لتوسع الصراع. من هنا، يراقب العالم بكثب ما يحدث خلف شاشات الكمبيوتر بين طهران وتل أبيب، بالتوازي مع ما يحدث على الأرض؛ لأن تبادل الضربات السيبرانية بات جزءًا لا يتجزأ من معادلة القوة والردع المتبادلة بين الخصمين(ديمتري، ٢٠٢٥).

ثانيا: التأثير على تحالفات وتحركات التحالف الأمريكي الإسرائيلي في البعد السياسي والاقتصادي.

استراتيجية الردع والتوسع الإقليمي بالوكالة.

ليدل هارت عرف الاستراتيجية الدفاعية والأمنية بأنها" فن استخدام الحرب والقوة العسكرية لتحقيق أهداف سياسية، أو بطرق استخدام مكونات مختلفة للقوة الوطنية لتحقيق الأهداف الدفاعية والأمنية للدول ضمن سياساتها الوطنية"، فإن استراتيجية إيران في منطقة تتميز بخصائص مثل وجود جيران متعددين، وتعدد الخلافات بينهم (بأسباب مثل النزاعات الحدودية والإقليمية، المشكلات القومية، والخلافات على الموارد)، الأزمات والصراعات المستمرة، الصراعات والحروب داخل المنطقة، التدخل المستمر من القوى الكبرى، وتعقيد مسألة الأمن، تجعل التفكير في المخاوف الأمنية الإقليمية أولوية في السياسة الإيرانية. المشهد السياسي والنظامي الإقليمي يشمل بيئة معقدة يشارك فيها إلى جانب الدول الإقليمية، قوى فوق إقليمية أيضاً(جمشيدي واخرون،١٤٠٢: ٢٢٠). دخل مصطلح "الحرب بالوكالة" إلى قاموس العلوم العسكرية والاستراتيجية خلال فترة الحرب الباردة. وكما يشير ظاهر هذا المصطلح، فإن الحرب بالوكالة تعني نزاعًا تُقاتل فيه أطراف نيابةً عن أطراف أخرى غير حاضرة بشكل مباشر في ميدان القتال. لذلك، تعد الحرب بالوكالة صراعًا بين طرفين أو أكثر، يكون على الأقل أحد هذه الأطراف مدعومًا من دولة أو عدة دول أجنبية، ويهدف هذا الدعم إلى تحقيق أهداف ومصالح الدول أو الدول الداعمة. عندما يشعر بلدين أن الدخول في مواجهة عسكرية مباشرة قد يكلفهما ثمنًا سياسيًا، اقتصاديًا، وعسكريًا مرتفعًا، يسعيان إلى تجنب الدخول في حرب مباشرة، ويتمثل ذلك في استخدام كافة الوسائل للضغط والضرب عبر دعم مجموعات أو دول حليفة لضرب الطرف الآخر دون اللجوء إلى مواجهة عسكرية مباشرة(جمشيدي واخرون، ١٤٠٢: ٢٢١). لذلك اعتمدت السياسة الإيرانية، في ظل الصراعات المتعددة في الشرق الأوسط وتنافس القوى الإقليمية والدولية، على استراتيجية الدفاع من الأطراف وإرباك القوى المعادية خارج حدودها الجغرافية. لتحقيق هذا الهدف، سعت إيران إلى بناء قوة أو ذراع متقدم يستهدف "إسرائيل" باعتبارها هدفًا استراتيجيًا، إذ يرتبط أمن "إسرائيل" ارتباطًا وثيقًا بأمن الولايات المتحدة الأمريكية(حسن، ٢٠١٥: ٢٦٧). ومن هنا، نسجت إيران شبكة علاقات إقليمية واسعة لتكون بمثابة قواعد ارتكاز دائمة

في حال اندلاع حرب أو مواجهة مباشرة مع خصومها. ويفسر ذلك إلى حدٍ ما جزءًا من الارتباك الذي شهدته الدوائر الدولية في إدارة الملف النووي الإيراني، بين سيناريوهات العقوبات والضربات العسكرية. و يمكن ذكر ان الاستراتيجية الإيرانية تكمن في ، (مزوزي، ٢٠١٨: ٢١٨):

-نشر النفوذ الإيديولوجي والسياسي في المناطق الجغرافية المجاورة، مما يسهم في إيجاد صمامات دفاع ودعم خارجية في حال اندلاع الحروب.

-توفير القدرة على الردع الانتقامي، ونشر الرعب والخوف من خسائر كبيرة، وتدمير البنى التحتية الحيوية أو إحداث اضطرابات اقتصادية لثني أعداء تقليديين أقوياء عن اتخاذ عمل عسكري مباشر ضد إيران أو مصالحها، وهو ما وصفه خامنئي بـ"عقيدة التهديد رداً على التهديد."

- زرع الخوف في مناطق متعددة وعلى نطاق واسع تابعة للخصم لتشتيت انتباهه، وهو ما يعرف بالعمليات غير المتماثلة التي تدخل في إطار تحقيق الردع غير المتماثل.

اما بالنسبة للوكلاء الاقليميين الذين تعتمد عليهم ايران في استراتيجيتها هي نسج شبكة علاقات مع بعض الأطراف العربية في المنطقة، المتمثل في إيران وسوريا وحزب الله اللبناني وحركة حماس الفلسطينية، ما يعرف بمحور الممانعة. يحظى هذا التحالف بتعاطف واسع من الحركات الشعبية واليسارية والقومية والإسلامية، ونما بشكل ملحوظ في ظل التهديدات الأمريكية المباشرة وغير المباشرة التي تعرض لها كل طرف على حدة أو مجتمعة. كانت إيران هدفاً رئيسياً للولايات المتحدة، فيما وُضعت سوريا ضمن "محور الشر" حسب تصنيف جون بولتون عام ٢٠٠٢، الذي شمل سوريا وليبيا وكوبا والعراق وإيران وكوريا الشمالية. أما حركة حماس، فقد وجدت نفسها محاصرة بعد إغلاق معظم الأبواب أمامها، مما دفعها لتعزيز علاقاتها مع إيران وسوريا. بالنسبة لحزب الله، تمثل إيران وسوريا العمق الاستراتيجي والشريان الاقتصادي والعسكري الحيوي له. هذا التحالف عزز من قدرة إيران على مواجهة الضغوط الخارجية، ووفّر لها شبكة دعم إقليمية متماسكة تعزز من أمنها القومي وتوازن القوى في المنطقة، مما ساهم في تعزيز موقعها الإقليمي وقدرتها على الصمود في مواجهة التحديات الأمنية والسياسية(محمود، ٢٠١٢: ٢٠٧). ففي اليمن بدأ الدعم العسكري الإيراني لجماعة الحوثي في اليمن منذ عام ٢٠٠٩، عندما تصاعد الصراع بين الحوثيين والحكومة اليمنية. هذا الدعم شمل توفير الأسلحة المتقدمة مثل الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة، بالإضافة إلى التدريب العسكري والدعم اللوجستي والمعلومات الاستخباراتية. بعد سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء عام ٢٠١٤، أصبح الدعم الإيراني أكثر وضوحاً وقوة، حيث ساعد ذلك الحوثيين في تعزيز قدراتهم القتالية خاصة ضد السعودية وإسرائيل. يرى الخبراء أن التدخل العسكري السعودي ضد الحوثيين كان عاملاً محفزاً لزيادة اهتمام إيران بالجماعة، مما جعل الحوثيين شركاء طوعيين لإيران تجمعهم مصالح أيديولوجية وجيوسياسية مشتركة. رغم الاختلاف في المذهب، حيث يعتنق الحوثيون الزيدية مع تأثيرات من المذهب الإثني عشري بينما إيران تتبع المذهب الإثني عشري، إلا أن هناك تقارباً إيديولوجياً بين الطرفين. الحوثيون لم يُنشأوا بمساعدة مباشرة من إيران مثل حزب الله، لكن الدعم الإيراني كان حاسماً في تزويدهم بالأسلحة والتدريب اللازم للسيطرة على مناطق واسعة في اليمن وتهديد مصالح السعودية في المنطقة.(Robinson, 2025: 2)يمثل التوجه الإيراني نحو اليمن دلالات عديدة، حيث تعود أهمية الموقع الاستراتيجي لعدة أسباب. يعتبر اليمن رمزًا مهمًا ومحفزًا لإيران في تعزيز نفوذها وتوثيق علاقاتها في المنطقة، كما تستغل طهران هذه الورقة كوسيلة ضغط ضد دول الخليج، خاصة مع التقارب المتزايد بين إيران وحلفائها من الحوثيين. هناك عدة عوامل دفعت إيران لدعم الحركة الحوثية في اليمن، منها الاعتبارات الأيديولوجية والدينية التي تساعدها على كسب التأييد المحلي والدولي، وهو ما يمنحها ذريعة للتدخل. يمثل الوضع الإيراني في اليمن مجالًا مفتوحًا لتعزيز نفوذ الحوثيين الذين يشكلون تهديدًا لمصالح إيران وقدرتها على تعزيز وجودها هناك. بدأت إيران بتكثيف دعمها للحوثيين منذ عام ٢٠١١، مستفيدة من توترات المنطقة لصالحها(حاتم، ٢٠٢٣: ١١٥)وفي لبنان، ركزت إيران استراتيجيتها على منطقة الجنوب اللبناني، التي تمثل مركزًا سكانيًا حيويًا وداعمًا لاستراتيجيتها في المنطقة، وجعلتها قاعدة انطلاق نحو باقي لبنان. عملت إيران على إنشاء قوة مقاومة في الجنوب اللبناني من خلال دعم حزب الله، بهدف تطويق "إسرائيل". بعد أن تمكن حزب الله من تعزيز ميزان القوة لصالحه وأصبح قوة جيوبوليتيكية تدعم الاستراتيجية الإيرانية، استثمرت إيران هذه القوة لتصبح الجنوب اللبناني مسرحًا لصراع مستمر مع "إسرائيل" وورقة ضغط تستخدمها إيران في مواجهة الضغوط الدولية والإقليمية. لم تكن إيران وحدها الداعمة للحزب، بل شاركتها سوريا كشريك وحليف قوي لأسباب استراتيجية، وقدمت له الدعم العسكري والسياسي الذي انعكس على مسار الحزب وأهدافه، مما يعكس طبيعة التحالف بين الطرفين. الجدول التالي يوضح مصادر الأسلحة التقليدية التي استخدمها الحزب خلال حرب ٢٠٠٦ مع "إسرائيل"(حسن، ٢٠١٥: ٢٦٨). كما تستخدم إيران حزب الله كبوابة لتمرير الأسلحة إلى الفصائل ، وتعتبر سوريا منطقة استراتيجية رئيسة في هذه العملية. (غضبان، ٢٠١٨: ٢٠٦). اما في العراق حاولت إيران التأثير على السياسة العراقية من خلال التعاون مع الأحزاب الشيعية والكردية بهدف إنشاء دولة فدرالية ضعيفة يهيمن عليها الشيعة وتكون قابلة للتأثير الإيراني. (مزوزي، ٢٠١٨: ٢٢٢).

المشروع الايراني في الشرق الاوسط مقابل مشروع الشرق الاوسط الكبير

تنوعت مرتكزات المشروع الإيراني في منطقة الشرق الأوسط بين عدة أبعاد رئيسية، منها(العدوان، ٢٠١٣: ١٢٢):

البعد الجغرافي: تستفيد إيران من موقعها الجيوستراتيجي الفريد الذي يجعلها حلقة وصل بين الشرق الأوسط ووسط آسيا، مما يمنحها قدرة كبيرة على التأثير السياسي والثقافي والاقتصادي في المنطقة. وتعزز الهوية القومية الفارسية موقفها المتميز بين جيرانها العرب والشرق والجوار الشمالي، بالرغم من بعض المصالح المشتركة مع روسيا.

البعد الأيديولوجي: ترى إيران أن الثورة الإسلامية تمثل رسالة عالمية مطلوبة، وتسعى إلى تصديرها استنادًا إلى مراحل متعددة تشمل اليقظة الإسلامية، نجاح الثورة، استقرار النظام الإسلامي، تنظيم البلاد، وإقامة الحضارة الإسلامية الحديثة. وهذا يعكس إصرارها على نشر الفكر الثوري والدعوة إلى الوحدة الإسلامية.

البعد الأمني: تعرّض الأمن القومي الإيراني لتحديات كبيرة، خصوصًا بعد أحداث ١١ سبتمبر وتصاعد الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة، حيث يرتبط أمن الطاقة وقضايا الإرهاب وأسلحة الدمار الشامل بتلك التوترات. وتسعى إيران إلى إرساء نفوذ إقليمي تراه حقًا لها على حساب نفوذ الولايات المتحدة التي تُعتبر القطب العالمي الأوحد، وذلك من خلال استغلال ضعف المشروع العربي الإقليمي والسياسات الأمريكية الراهنة. وبذلك، يمثل المشروع الإيراني نموذجاً فريداً في العلاقات الدولية بعد انهيار المعسكر الاشتراكي، حيث استطاعت إيران أن تبرز كقوة إقليمية مستقلة دون دعم قوة عظمى، وحققت حضورًا قويًا على طول الخليج وشرق المتوسط، معززة مكانتها بفضل سيطرتها على السواحل الشرقية للخليج وثرواته النفطية، واتبعت سياسة أمنيّة ديناميكية تتكيف مع التحولات الدولية وانعكاساتها الإقليمية.يمكن ذكر ان السياسة الخارجية الإيرانية تركزت على نظرية "أم القرى" التي وضعها محمد جواد لارجاني، المستشار البارز للمرشد علي خامنئي في الشؤون الخارجية وسكرتير المجلس الأعلى لحقوق الإنسان. فمنذ ثمانينيات القرن الماضي، سعت إيران لتسويق وتطبيق هذه النظرية، كما عرضها لارجاني في وثيقته "مقولات في الاستراتيجية القومية: نظرية جديدة تدعى أم القرى الشيعية". تتمحور هذه النظرية حول اعتبار إيران الإسلامية ليست مجرد دولة وطنية ضمن العالم الإسلامي، بل ترى في نفسها "أم القرى" أو دار الإسلام، بحيث إن انتصار أو هزيمة إيران يعتبر انتصاراً أو هزيمة للإسلام كله. ويرى لارجاني أن قيادة إيران للعالم الإسلامي يجب أن تتجاوز حدودها الجغرافية لتصبح القيادة الفعلية للأمة الإسلامية، وأن مفهوم "أم القرى" لا يرتبط بقوم معين، بل يمكن لأي جماعة أو دولة تتوفر فيها شروط القيادة أن تتبوأ هذا الموقع، واعتبر انتصار الثورة الإسلامية في إيران نقطة التحول التي جعلت الجمهورية الإسلامية الإيرانية "أم القرى" للعالم الإسلامي(سنان، ٢٠٢٢: ٨٩)على المستوى الثقافي، تولي إيران أهمية كبيرة لنشر التشيع عبر مؤسسات رسمية وشبه رسمية مثل المجمع العالمي لأهل البيت ومنظمة التبليغ الإسلامية، إضافة إلى استغلال الأذرع الإغاثية لتعزيز نفوذها في مناطق مثل إفريقيا، حيث تستخدم هذه الأقليات كأوراق ضغط في السياسة الإقليمية والدولية. يرتبط ذلك بتفعيل دور إيران في أفريقيا عبر تقديم دعم اجتماعي واقتصادي وخدمات تعليمية وصحية للفئات المهمشة، واستخدام الإعلام والمراكز التعليمية والدينية كأدوات لتوسيع انتشار التشيع وتعميق النفوذ الثقافي والسياسي (سماح، مركز المستقبل، ٢٠١٦)وقد طورت إيران استراتيجية إعلامية قوية تشمل قنوات مثل "Press TV" و"الميادين"، وتدريب إعلاميين في اليمن لتعزيز الدعم السياسي والأيديولوجي في المنطقة، رغم التحديات المالية والعقوبات التي أثرت على بعض المؤسسات، مع تحوّل القوى المدعومة لأدوات التواصل الاجتماعي كمنصات بديلة لنشر الدعاية المناهضة للغرب (فريجة، ٢٠١٩: ٥٠)فقد أثرت سياسة الضغط الأقصى التي اتبعتها إدارة ترامب بشكل ملحوظ على استراتيجية إيران الإعلامية في المنطقة. تعرضت مؤسسات مثل "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية" لضغوط مالية كبيرة، ما أدى إلى توقف بعض قنواتها عن البث نتيجة ديونها لمشغلي الأقمار الصناعية، مثل توقف قناة الكوثر عن خدمات "يوتلسات" في مايو ٢٠٢٠. رغم ذلك، تمكن حزب الله اللبناني والميليشيات العراقية المدعومة من إيران من الحفاظ على خدماتهم الإعلامية بفضل مصادر دخل محلية مستقلة. إدراج الاتحاد على قائمة العقوبات الأمريكية في أكتوبر لم يؤثر بشكل كبير على مشاريعه، خاصة بعد استثناء جهات فرعية مهمة منها، مثل اتحاد الإذاعات العراقية. لهذا فصائل المقاومة في العراق ولبنان تعتمد بشكل متزايد على وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة تطبيق "تيليغرام"، لإنشاء منتديات وقنوات إخبارية تنشر الأيديولوجيات المناهضة لأمريكا وتنظم أنشطة تجنيد ورصد للمعارضين للنفوذ الإيراني، مما يجعل مواجهة هذه الدعاية تحديًا مركبًا يتطلب تعاملاً مع استخدام تلك الوسائل بكفاءة.(Malik, 2021: 2)ولا يتوقف دور الإعلام عند هذا الحد، إذ تشرف عليه وكالة البث الرسميةIRIB ، التي تنسّق بين الوزارات المختلفة لنقل رسائل الثورة والثقافة الإيرانية، مع الحرص على تقنين حرية التعبير بما يتوافق مع المصالح الوطنية والدينية (سنان، ٢٠٢٢: ١١٤–١١٥)وخلال فترة ٢٠٢٣–٢٠٢٥، سعت إيران للسيطرة على المعلومات داخليًا عبر حجب الإنترنت والتضييق على عملاء الموساد، مع إطلاق حملات إعلامية متعددة اللغات باستخدام تقنيات متطورة مثل الذكاء الاصطناعي لبث رسائل وتهديدات ضد إسرائيل وحلفائها (سليم، ٢٠٢٥: ١٢). يمكن القول إن المشروع الإيراني في الشرق الأوسط يجمع بين أدوات القوة الصلبة

والناعمة لتحقيق أهدافه الإقليمية والدولية، حيث استفادت إيران من تحولات البيئة السياسية بعد الثورة الإسلامية في ١٩٧٩ لتعزيز حضورها ونفوذها في المنطقة العربية. اعتمدت طهران على مزج البعد الجغرافي والأيديولوجي والأمني في استراتيجيتها، فاستثمرت موقعها في قلب الشرق الأوسط للتأثير على التوازنات والسياسات الإقليمية، كما لعبت الهوية الدينية والثورية دورًا بارزًا في بناء علاقاتها وتحريك أدواتها الدبلوماسية ومؤسساتها الثقافية.

ثالثا- تطوير الصناعات المحلية وتقليل الاعتماد الخارجي.

من باب الانصاف يمكن بيان ان رغم التأثير الكبير للعقوبات الاقتصادية الأمريكية إلى جانب الحصار الغربي على الاقتصاد الإيراني وفق ما أظهرته عديد البيانات الرسمية، إلا أن ذلك لم يؤد في مرحلة معينة إلى انهياره وسقوطه، بل ظل يناشد الصمود طيلة سنوات طويلة أظهرت خلالها مختلف القطاعات الاقتصادية للبلاد مستويات متفاوتة من حيث المرونة في التعامل مع هذه العقوبات وتجنب الأسوا. (ياسين، ٢٠٢٤: ٥١٥). وفي الحقيقة ما كان ذلك ليتأتى دون السياسات الرشيدة التي تبنتها القيادة الإيرانية والتي تندرج ضمن ما يسمى "بالاقتصاد المقاوم"، والذي هو عبارة عن مصطلح إيراني بحث جرى استخدامه لأول مرة على لسان المرشد الأعلى للثورة علي خامنئي" يرجع أصل مفهوم "اقتصاد المقاومة" الإيراني إلى الروح الثورية للجمهورية الإسلامية، المتمثلة في سيادة الاستقلال والاعتماد على الذات. منذ ثورة ١٩٧٩، اعتبر القادة الإيرانيون السيادة الاقتصادية قضية حيوية، حيث صاغ المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي هذا المفهوم رسميًا كأمر حيوي لمقاومة الهيمنة الاقتصادية للقوى الكبرى. في عام ٢٠١٤، وصف خامنئي اقتصاد المقاومة بأنه عقيدة شاملة تهدف إلى التغلب على المشكلات الاقتصادية والتصدي للعقوبات، مبرزًا أنه نموذج اقتصادي يحقق الاستقلال الاقتصادي ويحول نقاط ضعف إيران إلى قوة. ويُنظر إلى هذا الاقتصاد كاستراتيجية طويلة الأمد لعزل البلاد عن الضغوط الخارجية مع الحفاظ على المبادئ الثورية، حيث يُشار إليه بـ"الجهاد الاقتصادي المقدس" من أجل بقاء وتقدم إيران اقتصاديًا. تأسس الاقتصاد المقاوم على مبادئ تحقيق الاكتفاء الذاتي، تحفيز الإنتاج الداخلي، تقليل الاعتماد على النفط، مكافحة الفساد، وتطوير البنية التحتية، إلى جانب تعزيز القوة الشعبية والوعي الوطني، ليكون بذلك درعًا اقتصاديًا مقاومًا يُواجه العقوبات والضغوط الدولية المستمرة. (نسب، ١٣٩٣: ١١٩). فكان لمحور الصمود الاقتصادي وتدابير المواجهة الداخلية دورا كبيرا في تقليل اثار العقوبات وتكييف الاقتصاد عن طريق سياسة الاقتصاد المقاوم شمل ذلك محاولات لزيادة الصادرات الغير نفطية وتقليل الواردات. على الرغم من المواجهات المستمرة والإجراءات القسرية الأمريكية، لم تعزل إيران على الصعيد الدولي. بل على العكس، سعت إلى تقوية علاقاتها مع دول جنوب شرق آسيا، ودول رابطة الدول المستقلة، ودول الشرق الأوسط، والاتحاد الأوروبي، بهدف تقليل اعتمادها على الولايات المتحدة. علاوة على ذلك، تحلَّى الشعب الإيراني بالصلابة والصمود، وهو العامل الرئيس في تقليل تأثير العقوبات. كما لا يمكن إغفال أهمية الموقع الجيوستراتيجي والاقتصادي لإيران، وتجاهل بعض حلفاء ومنافسي أمريكا للعقوبات، بالإضافة إلى الأضرار المالية التي تتكبدها القطاعات الاقتصادية الأمريكية بسبب غياب العلاقات مع إيران. والأهم من ذلك، أن تجاهل إيران للعقوبات الأمريكية ساهم بشكل كبير في تقليل فعاليتها. إن قطع العلاقات مع الولايات المتحدة لم يحقق عزلة دولية لإيران ولا كبح ثورتها الإسلامية، بل حقق لها إنجازات بارزة، كان من أهمها تحقيق استقلال اقتصادي يعكس تمامًا الوضع الذي كان قائمًا قبل الثورة، إضافة إلى تعزيز الاعتماد على الذات في إنتاج العديد من السلع التي كانت تستورد سابقًا. في ظل الحصار الاقتصادي والعقوبات المتصاعدة، أصبح الشعب الإيراني أكثر قدرة على الابتكار والتكيف، مما قلل من اعتماده على القوى الدولية. ولمواجهة هذه العقوبات، يمكن لإيران تعزيز أمنها القومي عبر تبني استراتيجية شاملة تشمل حلولًا سياسية، اقتصادية، وثقافية تعزز من قدرتها على الصمود(نصر ابادي، ١٤٠١: ٥٤).

اهم ركائز الاقتصاد المقاوم

١. تعزيز الانتاج الوطني وتحقيق الاكتفاء الذاتي
٢. انشاء وحدات تكرير بديلة للغاز والنفط
٣. تطوير التكنولوجيا والقدرات العلمية.
٤. بناء اقتصادي غير نفطي.
٥. بحث عن شركاء تجاريين **(روسيا والصين)**

اولا. روسيا

بدأت العلاقات الاقتصادية بين روسيا وإيران تتحسن تدريجياً منذ أواخر التسعينات، حيث وقّع الطرفان في ١٤ أبريل ١٩٩٧ اتفاقية تجارية ثنائية مهدت الطريق لتعاون موسع، تلتها في ١٢ مارس ٢٠٠١ معاهدة تعاون اقتصادي عززت العلاقات أكثر (ناجي، ٢٠١٢: ٧٢). تعد من أقوى

الشركاء التجاريين لإيران، حيث يشمل التعاون بينهما مجالات متعددة تبدأ بالطاقة والتحديث العسكري للقوات المسلحة الإيرانية، وتمتد إلى تبادل تجاري واسع في صناعات ثقيلة، أسلحة، ومنسوجات. في عام ٢٠٠٥، كانت روسيا السابع في قائمة أكبر شركاء إيران التجاريين، حيث شكلت صادراتها نحو ٥.٣٣٪ من إجمالي صادرات إيران. مؤخراً، وقعت روسيا وإيران اتفاقات لبناء عدة محطات طاقة نووية، منها اتفاق بقيمة ٢٥ مليار دولار لإنشاء أربع محطات نووية بتقنيات متطورة في جنوب إيران، مما يعكس تعزيز التعاون النووي بين البلدين رغم الضغوط الدولية. كما تستمر روسيا في بناء وتطوير وحدات محطة بوشهر النووية، مؤكدين على شراكة استراتيجية متنامية في هذا المجال الحيوي(ناجي، ٢٠١٢: ٧٤)لكن بعد ابرام الاتفاق النووي عام ٢٠١٥، ارتفع حجم التجارة بين البلدين بشكل ملحوظ نتيجة رفع العقوبات. لكن بعد إعادة فرض إدارة ترامب للعقوبات في ٢٠١٨ عقب انهيار الاتفاق النووي، قلّصت روسيا استثماراتها في إيران وانسحبت العديد من الشركات الروسية من السوق الإيرانية، مما أدى إلى تراجع في حجم التجارة بين البلدين. أظهرت هذه التطورات مدى تأثير السياسات الاقتصادية الأمريكية والغربية كعقبة أمام تعميق التعاون الاقتصادي بين روسيا وإيران في العقد الماضي. رغم ذلك، كانت هناك مصالح استراتيجية مشتركة، حيث حاولت روسيا توسيع تجارتها خارج الأسواق الغربية، وكانت إيران تمثل شريكاً هاماً لتعزيز تواجدها في الشرق الأوسط، بينما سعت إيران إلى زيادة التجارة والاستثمار لدعم اقتصادها وتجاوز آثار العقوبات الغربية(Waller, Wishnick, Sparling, & Connell, 2025: 51)في إطار التعاون النفطي بين إيران وروسيا، تم الاتفاق على حصول روسيا على ٥٠٠ ألف برميل يوميًا من النفط الإيراني مقابل بضائع روسية، ما أثار قلق الولايات المتحدة بسبب العقوبات الدولية على إيران وبرنامجها النووي (علي، ٢٠١٨: ١١١). شكلت حرب روسيا وأوكرانيا نقطة تحول حاسمة في العلاقة الاقتصادية بين روسيا وإيران، إذ غيرت بشكل جذري حسابات روسيا تجاه التعاون الاقتصادي مع إيران. تغيرت العلاقة بثلاثة جوانب رئيسية: أولاً، لم تعد العقوبات الأمريكية رادعاً للأعمال الروسية مع إيران، حيث باتت روسيا من أكثر الدول فرضاً للعقوبات نفسها، مما قلل من مخاوف المستثمرين الروس من التعامل مع إيران. ثانيًا، تبحث روسيا عن شركاء اقتصاديين جدد بعد فقدانها الوصول إلى أسواق أخرى أكثر انفتاحاً بسبب الحرب، وكانت إيران شريكاً راغباً يستفيد من تعميق العلاقات. وثالثاً، تلتزم روسيا الآن بالتحول نحو آسيا في سعيها لإعادة تشكيل أنماط التجارة طويلة الأمد، ما يعزز فرص التعاون الاقتصادي مع إيران. نتيجة لذلك، ازداد الاستثمار والتبادل التجاري بين البلدين بدرجة كبيرة ومن المتوقع استمرار هذا الاتجاه في المستقبل القريب والمتوسط(الحديثي، ٢٠٢٥: ٥٥٥)عززت الحرب توجه روسيا نحو آسيا، وتعتبر إيران جزءاً أساسياً من هذه الاستراتيجية. يمكن لإيران أن تكون بوابة إضافية لتجارة روسيا مع الهند وشرق آسيا، رغم أن معظم تعاملات روسيا مع شرق آسيا حالياً تمر عبر الصين والمحيط الهادئ. إذا استطاعت روسيا تعزيز الروابط الاقتصادية وتطوير البنية التحتية للنقل عبر إيران، ستتمكن من الوصول إلى الأسواق الهندية والآسيوية بشكل أسهل وأكفأ، الأمر الذي سيصبح أكثر أهمية مع فقدانها الوصول إلى الأسواق الأوروبية.(Waller et al., 2025: 50) رغم التحديات التي واجهتها روسيا في قطاع النقل عقب الحرب، أصبحت إيران شريكًا أساسيًا في هذا المجال، لا سيما في النقل البري والبحري. (الحديثي، ٢٠٢٥: ٥٥٧) كما زاد استخدام العملات المحلية في التجارة بين روسيا وايران، حيث عمل الجانبان على إزالة هيمنة الدولار بشكل رئيسي لتجاوز العقوبات الأمريكية والأوروبية، وكذلك لاستهداف الهيمنة الاقتصادية الأمريكية العالمية. لذلك، يعتبر تطوير آليات بديلة وبنية تحتية مصرفية متطورة أمرًا ضروريًا لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين وتمكين تحويل الأموال بشكل فعال بين الدولتين اللتين تخضعان لعقوبات مالية شديدة (Waller et al., 2025 : 54). تشير التقارير الرسمية إلى أن روسيا أصبحت الآن خامس أكبر شريك تجاري لإيران، بينما لا تحتل إيران موقعًا مميزًا ضمن أفضل شركاء التجارة لروسيا، حيث تتفوق عليها الصين وتركيا والهند ودول أخرى. من المتوقع أن تستمر روسيا في لعب دور بارز كشريك تجاري رئيسي لإيران في السنوات القادمة مع دخول الاتفاقيات والاستثمارات الروسية الجديدة حيز التنفيذ. (Waller, Wishnick, Sparling, & Connell, 2025: 60).

ثانيا. الصين

الشراكات الاقتصادية بين إيران والصين تعد من العوامل الأساسية التي ساهمت في تعزيز قدرات إيران، خصوصًا في ظل العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة والدول الغربية. منذ بداية الألفية، سعت إيران إلى إيجاد شراكات بديلة لتعويض نقص الاستثمارات والتكنولوجيا الناتج عن العزلة الدولية. مع بروز الصين كقوة اقتصادية عالمية، ازدادت استفادة إيران من هذه العلاقة بشكل ملحوظ. تشمل هذه الشراكات مجالات حيوية متعددة، حيث استثمرت الصين مبالغ ضخمة في مشاريع البنية التحتية الإيرانية، مثل تطوير الموانئ وشبكات السكك الحديدية. يُعتبر مشروع ممر الشمال–الجنوب من بين المشاريع الاستراتيجية التي تهدف إلى ربط إيران بدول آسيا الوسطى وروسيا، مما يعزز موقعها الجغرافي كحلقة وصل تجارية مهمة. هذه المشاريع لا تعزز الاقتصاد الإيراني فحسب، بل ترفع أيضًا من قدرة إيران على السيطرة على خطوط التجارة الإقليمية. بالإضافة إلى ذلك، تعد صادرات النفط الإيراني إلى الصين عنصرًا محوريًا في هذه الشراكة، حيث تُعتبر الصين أكبر مستورد للنفط الإيراني، مما يوفر لإيران

إيرادات مالية حيوية. يعزز هذا الاعتماد المتبادل موقف إيران في النزاعات الإقليمية، إذ يمكنها توظيف مواردها الطبيعية كوسيلة ضغوط في مواجهة التحديات الخارجية. كما تتعدى العلاقات الاقتصادية بين البلدين الجوانب التجارية لتشمل التعاون في مجالات التكنولوجيا الحديثة، حيث تسهم الشركات الصينية في نقل التكنولوجيا إلى إيران، مما يساهم في تطوير صناعات جديدة داخل البلاد(المنسي، ٢٠١٥: ١٦). يمكن الاشارة الى ان توجه إيران نحو الصين اقتصاديًا يعكس رغبتها في تعزيز شراكات استراتيجية بديلة لقوى غربية مثل الولايات المتحدة، خصوصًا في ظل العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها. الصين تمثل سوقًا كبيرة ومستقرة لشراء النفط والغاز الإيراني، وتقنيات استثمارية وتنموية مهمة لدعم اقتصاد إيران. كما تسعى إيران للاستفادة من القدرة الاستثمارية والتكنولوجية الصينية لتطوير بنيتها التحتية وطاقة مواردها، مما يساعدها على تخفيف الضغوط الاقتصادية وتحقيق نمو مستدام.وقع البلدان اتفاقية استراتيجية شاملة تستمر لمدة ٢٥ عامًا، تلتزم بموجبها الصين بضخ استثمارات وخدمات اقتصادية وأمنية في إيران بقيمة تصل إلى ٤٠٠ مليار دولار. تتركز هذه الاستثمارات بشكل كبير على قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات، حيث تُخصص حوالي ٢٨٠ مليار دولار لهذه القطاعات، فيما يتم توجيه حوالي ١٢٠ مليار دولار نحو تطوير البنية التحتية للنقل والصناعة في إيران Chivvis and Keating, 2024: 3)فضلا عن ذلك، يخلق شراكة اقتصادية طويلة الأمد تخدم مصلحة الطرفين. على الرغم من أهمية هذه الاتفاقية وحجم استثماراتها، ظلت بعض تفاصيلها غير معلنة رسميًا، مع وجود بعض الغموض حول البنود والالتزامات. تهدف الاتفاقية إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والثقافي، وإدماج إيران في مبادرة الحزام والطريق التي تقودها الصين، مما يسهم في توسيع النفوذ الصيني في الشرق الأوسط وربط الأسواق الآسيوية بالأوروبية عبر خطوط نقل وبنية تحتية حديثة. رغم الجدل والقلق إزاء الأبعاد الأمنية للصفقة، فإن البعد الاقتصادي هو السمة الأبرز والركيزة الأساسية لهذه الشراكة88 :Afzal and Hussain, 2021)). يمكن الاشارة، الى ان الدافع الصيني لكسر العقوبات مع إيران يرتبط أكثر بالاحتياجات الاقتصادية المتنامية للطاقة في الصين. رغم العقوبات المفروضة على إيران، لجأت الصين لشراء الوقود الأحفوري بأسعار منخفضة، في مقابل شراء إيران للمنتجات الصينية التي لم تكن متاحة بسبب حظر الاستيراد الغربي. وبالنسبة للصين، أعَدَّت هذه الصفقة التجارية "مربحة" وتستحق تحدي العقوبات الاقتصادية الغربية. وأكد علماء العلاقات الدولية وجود علاقة مكافئة بين الدول التي تكسر العقوبات وفعالية العقوبات، وقالوا إن "المساعدة المقدمة للجانب المستهدف تجعل تحقيق النجاح أمرًا مستحيلًا". لذلك، تشير الأدلة إلى أن كسر العقوبات له تأثير سلبي على فاعلية العقوبات الاقتصادية في إجبار الدول المستهدفة على تعديل سلوكها(Yoon, 2017: 35)ختاما، في ظل التطور المستمر لقدرات إيران العسكرية والاقتصادية والسياسية، وبالرغم من الضغوط الأمريكية والغربية المكثفة، يظل المشهد الإقليمي معقدًا ومفتوحًا على عدة احتمالات. فمن جهة، قد نشهد توجهاً نحو اندماج بعض القوى في العالم العربي مع إيران، مستفيدين من قدراتها المتقدمة في مواجهة التحديات المشتركة خصوصًا في مواجهة التهديد الإسرائيلي، ما قد يعزز من تحالفات إقليمية جديدة قائمة على المصالح المشتركة. من جهة أخرى، لا يمكن استبعاد وجود اصطفافات جديدة أو تجدد التحالفات التي تعارض النفوذ الإيراني، خاصة بين دول ترى في توسع طهران تهديدًا لأمنها القومي واستقرارها الداخلي، وذلك بعد انضمام كازخستان الى اتفاقيات(أبراهام) في ٦ نوفمبر ٢٠٢٥ والتحاقها بالدول الاخرى، وقد تسعى تلك الدول إلى تكوين جبهات معاكسة تعمل على تقليص نفوذ إيران.أما السياسة الإيرانية المستقبلية، فتبدو مرنة وقادرة على التكيف مع المتغيرات الإقليمية والدولية المتسارعة. فهي تجمع بين الصبر الاستراتيجي والتجاوب الديناميكي مع المستجدات، ما يجعلها تتمسك بمصالحها الأساسية مع محاولة إيجاد نقاط توازن مع الخصوم والحلفاء في آنٍ واحد. بناءً على هذا، من المرجح أن تسعى إيران إلى تعزيز تحالفاتها التي تدعم استقلاليتها وقوتها، مع محاولة توظيف الفرص السياسية والاقتصادية التي توفرها التغيرات الدولية، في حين تحافظ على ردعها العسكري كخط دفاع أول. بالتالي، يبقى المدى القريب والمتوسط مفتوحًا على مسارات متعددة قد تشهد مزيداً من التوترات أو محاولة لتقليصها عبر دبلوماسية نشطة وحلف متغير، مستندة إلى هندسة استراتيجية متنوعة تشمل كافة الأبعاد العسكرية، الأمنية، السياسية والاقتصادية، تعكس قدرة إيران على الصمود والتكيف في بيئة إقليمية ودولية مليئة بالتحديات والتقلبات.

الاستنتاجات:

١) على المستوى العسكري، أثبتت الخطط الهندية الإيرانية فعالية لافتة في تعزيز الردع العسكري والأمني أمام التحالف الأمريكي الإسرائيلي، خاصة في ما يتعلق بتطوير القدرات الصاروخية والطائرات المسيّرة والأنظمة الدفاعية الحديثة، وهو ما حدّ من قدرة التحالف على فرض إرادته الكاملة عسكريًا أو سياسياً.

٢) امنيا، أظهرت التجربة الإيرانية أن الاستثمار في بناء منظومات الردع السيبراني والهجمات الإلكترونية مكّن إيران من تعطيل هجمات وأعمال تجسّس وضمان استمرارية عمل البنى التحتية الحيوية حتى أثناء الأزمات.

٣) اقتصاديا، ان العقوبات الاقتصادية رغم شدت ضررها على الاقتصاد الايراني الا ان اعتماد ايران نحو سياسات بديلة مثل دعم الإنتاج المحلي لمستلزمات الدفاع والطاقة واعتماد سياسات الاكتفاء النسبي، خفف نسبياً من آثار العقوبات الغربية وقلّل نقاط الضغط الناعمة على القيادة الإيرانية.

٤) على المستوى السياسي، استغلت إيران نجاحاتها العسكرية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية كورقة ضغط فعالة في مواجهة القوى الغربية، مستندة إلى سياسة "الصبر الاستراتيجي". هذه السياسة سمحت لها بالثبات والصمود وتحقيق مكاسب تدريجية عبر تحالفاتها الإقليمية، مما ساهم في إعادة التوازن في معادلة القوى الإقليمية لصالحها بشكل محدود رغم استمرار الضغوط الأمريكية والإسرائيلية. وفي ظل الهجمات الإسرائيلية الأخيرة، أثبتت إيران للعالم العربي والإسلامي أن إسرائيل ليست قوة لا تقهر، مما أزال الهالة التي رافقت تصورات الدول طيلة السنوات الماضية وأعاد تشكيل موازين القوى والنظرة إلى الصراع في المنطقة.

٥) الهندسة الاستراتيجية متعددة الجوانب منهجاً قابلاً للاستمرار في السياقات الإقليمية المتقلبة عند الجمع بين التأهيل التقني والتكتيك الدفاعي الذكي والبناء الاقتصادي المتدرج.

المصادر:

-عبير، بهولي(٢٠١٤). النظرية الواقعية البنيوية في الدراسات الأمنية : دراسة لحالة الغزو الامريكي للعراق في ٢٠٠٣(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية- جامعة الجزائر(٠٣).

-زعرور، هادي(٢٠١٣). توازن الرعب القوى العسكرية العالمية أمريكا، روسيا، ايران، الكيان الصهيوني، حزب الله، كوريا الشمالية، الطبعة الاولى، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت.

-البحيري، نجلاء سعد(٢٠٢٥). توازن الردع بين ايران واسرائيل، قراءة في القدرات العسكرية والتقنية، مجلة سياسة الدولية.

-راني زيادة(٢٠٢٤، ١١ أكتوبر). القدرات العسكرية الايرانية، نظرة عميقة الى أحدث الاسلحة الايرانية، موقع الدفاع العربي، ورد على الرابط التالي: https://defensearabia.com/2024/10 تاريخ المشاهدة١٨-٧-٢٠٢٥..

-الحريري، جاسم يونس(٢٠٢٥). الحرب الصهيونية – الايرانية الأسباب- الأهداف- النتائج، المستقبل، مجلة شؤون الاوسط، العدد ١٧٣.

-ينظر: بالصور.. إيران تعرض نسخة أبرامز المحدثة و "ذو الفقار٣" ، شبكة بغداد اليوم، ١-٢-٢٠١٩، https://baghdadtoday.news/73678 -.html.

-الجبوري، .زيد حميد(٢٠١٥). التنافس السياسي والاقتصادي الإيران الإسرائيل في آسيا الوسطى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين.

-معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي. (٢٠١٤). التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي: الكتاب السنوي ٢٠٠٣ (فادي حمود، عمر الأيوبي، حسن حسن، محمود حداد، مترجمون). مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

-يراجع: اريان تاباتاباي(٢٠١٩). النقاش حول الأمن القومي في ايران التداعيات على المفاوضات الأمريكية- الايرانية المستقبلية، مركز راند، file:///C:/Users/sony/Downloads/%، اخر مشاهدة ٠٦-٠٩-٢٠٢٥، تم ١١:٣٥م.

-الجبوري، .زيد حميد(٢٠١٥). التنافس السياسي والاقتصادي الإيران الإسرائيل في آسيا الوسطى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين.

-يراجع: فرج، محمد ابراهيم(٢٠٢٥، ٢١ تموز). أثر الحرب الإسرائيلية-الإيرانية على الأمن الإقليمى فى الشرق الأوسط، مجلة سياسة دولية، اخر مشاهدة ٢٩-٠٧-٢٠٢٥، https://www.siyassa.org.eg/.

-احمد، شعيشع(٢٠٢٥). اتجاهات حركة الأسلحة عالمياً وأبرز التوقعات المستقبلية، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، العدد١.

-يراجع: نديمي، فرزين(٢٠٢٢، ١ اغسطس). الطائرات الإيرانية المسيّرة إلى روسيا: القدرات والقيود، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدني، https://www.washingtoninstitute.org.

-ملف إيران تمسك بالأمن الإقليمي، : الحرس الثوري، الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة، المركز الاوروبي للدراسات والابحاث ، ٣٠أبريل ٢٠٢٢، https://www.europarabct.com/%D9%85%D9%84%D9%81-.

-أحمد، نويد(٢٠٢٠). عقيدة "الدفاع الامامي" الايرانية برامج الصواريخ والفضاء، المعهد الدولي للدراسات الايرانية.

-أحمد، رينما، اسماعيل، محمد، عبد الخالق، شامل(٢٠٢٢). النظرية الواقعية البنيوية في العلاقات الدولية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد٢٨، المجلد ٢.

-المهداوي، مثنى علي(٢٠١٨). العلاقات الايرانية – الامريكية بعد الاتفاق النووي، مجلة العلوم السياسية، العدد ٥٦.

-عبد الله، حجاب(٢٠١٢). السياسة الاقليمية لأ يران في آسيا الوسطى و الخليج (٢٠١١ -١٩٧٩) دراسة في دور المحددات الداخلية والخارجية، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم السياسية والأعلام، قسم العلاقات الدولية، جامعة الجزائر ٣.

-يراجع: براكريتي غوبتا(٢٠٢٤، ٢١ يونيو). أبعاد جيوسياسية لميناء تشابَهار والاتفاق الهندي . الإيراني، صحيفة الشرق الاوسط، https://aawsat.com/%D9%81%D9%8A–، تمت المشاهدة في ٢٠٢٥\١١\١٩ في ٢:١٧م.

-الرماحي، احمد خضير عباس(٢٠٢٥). القوى الاقليمية التعديلية واثرها في توازن القوى الاستراتيجية كوريا الشمالية وايران انموذجا، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، العدد٢٩.

-الربيعي، وسام صالح عبد الحسين(٢٠١٠). القدرات العسكرية الإيرانية وانعكاساتها على الأمن الإسرائيلي، كلية العلوم السياسية– جامعة النهرين.

-ناجي، رواء علي(٢٠١٢). العلاقات الروسية– الإيرانية في ضوء البرنامج النووي الإيراني، (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد.

-حجازين، زياد عيد غطاس(٢٠٢١). العقوبات الاقتصادية كإحدى أدوات السياسة الخارجية الامريكية:دراسة المقارنة (إيران وكوريا الشمالية). الطبعة الاولى، المانيا– برلين، المركز الديمقراطي العربي.

-الزبيدي، علي طارق(٢٠١٨). الاحتجاجات الايرانية ٢٠١٧–٢٠١٨: دراسة في الاسباب الداخلية والخارجية، مجلة مدارات ايرانية، العدد ١.

-الغنيمي، عبد الرؤوف مصطفى(٢٠١٦). الطموح النووي المشترك محددات العلاقات الايرانية– الكورية الشمالية ومخاطرها، مركز الخليج العربي للدراسات، السنة الاولى، العدد١.

-الرزو، حسن مظفر(٢٠٢٣). تأثير تحولات ايران الى الشرق على استراتيجيتها السيبرانية وانعكاساتها المحتملة على المجال الجيو سياسي، مجلة مدارات ايرانية، العدد٢٢، المجلد٨.

-أميرة، صديق(٢٠٢١). الفضاء السيبراني كساحة لأدارة التنافس الايراني– الاسرائيلي حول النفوذ في الشرق الاوسط، المركز الديمقراطي العربي، مجلة قضايا اسيوية، العدد٩.

-يراجع: مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المستقبلية(٢٠١٨، ٢٢ فبراير). المكاسب الإيرانية من تعزيز العلاقات الاقتصادية مع الهند، https://futureuae.com/ar––، اخر مشاهدة ١٠–٠٩–٢٠٢٥، تمت في ٦:٥٧م.

-يراجع: براكريتي غوبتا(٢٠٢٤، ٢١ يونيو). أبعاد جيوسياسية لميناء تشابَهار والاتفاق الهندي . الإيراني، صحيفة الشرق الاوسط، https://aawsat.com/%D9%81%D9%8A–، تمت المشاهدة في ٢٠٢٥\١١\١٩ في ٢:١٧م.

-محسن، محمد معن(٢٠٢٥). مستقبل مكانة القوة السيبرانية في استراتيجيات القوى الإقليمية ايران انموذجا، مجلة قضايا سياسية، العدد ٨١.

-عبد العزيز، غزلان محمود(٢٠٢٤). الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين وايران: أفاق التعاون والتحديات المستقبلية، مجلة الدراسات، العدد٤، المجلد ١.٢٥

-يراجع: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية(٢٠٢٠، ٢٠ يناير)، قدرات القرصنة السيبرانية الايرانية. اخر مشاهدة ٢٩–٧–٢٠٢٥، https://kfcris.com/pdf/.

-الغنيمي، عبد الرؤوف مصطفى، ليلة احمد شمس الدين(٢٠٢٠). العلاقات الصينية– الايرانية أفاق الشراكة الاستراتيجية في عالم متغير، المعهد الدولي للدراسات الايرانية.

-يراجع: مريم هاني(٢٠٢٥). العقوبات الاقتصادية على ايران ونهج التعايش معها، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، قطر.

-احمد حسن ياسين(٢٠٢٥). هندسة الردع إعادة تشكيل ميزان التهديد في الشرق الأوسط، مركز البيان للدراسات والتخطيط.

-ياسين، بو ثلجة(٢٠٢٤). الاقتصاد الايراني بين تأثير العقوبات الامريكية وأساليب المجابهة، مجلة السياسات العالمية، العدد ١.

-سنان، برا(٢٠٢٢). مدخل الى الدبلوماسية الدينية دور الدين في تثبيت النفوذ الايراني في وضع السياسية الخارجية، الطبعة الاولى، المركز الديمقراطي العربي، المانيا– برلين.

-يراجع: سماح عبد الصبور(٢٠١٦). الأذرع المذهبية: ملامح الخريطة الإغاثية الإيرانية في الشرق الأوسط، مركز المستقبل للدراسات والبحوث الاستراتيجية، اخر مشاهدة ٢٩-٠٨-٢٠٢٥، https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/.

-فريجة، عبد الرحمن(٢٠١٩). أدوات التأثير الايراني على سوريا – العراق– اليمن، مجلة مدارات ايرانية، العدد٤، مركز الديمقراطي العربي، المانيا– برلين.

-صابر، شروق(٢٠٢٤). الاتفاق النووي الايراني. فرص مؤجلة وتحديات متصاعدة، الملف المصري، العدد ١١٦.

-يراجع: شبكة العربي الجديد،الحرب الإيرانية ـ الإسرائيلية في الفضاء السيبراني ، ٢٠ يونيو ٢٠٢٥، اخر مشاهدة ٣٠-٠٧-٢٠٢٥، (https://www.alaraby.co.uk/entertainment_media).

-يراجع، ضياء قدور(٢٠٢١). القدرات السيبرانية الايرانية (الحرب الاخرى بين ايران وخصومها)، مركز ابحاث ودراسات مينا، اخر مشاهدة ٣٠-٠٧-٢٠٢٥، https://mena-researchcenter.org/wp-

-شيماء بهاء الدين(٢٠٢٥، ٢ يوليو). بين الاكم القومي والأمن الاقليمي بزوغ التهديدات وغياب الاستراتيجيات(قراءة في ضوء الحرب الايرانية– الاسرائيلية، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، اخر مشاهدة ٠٦-٠٨-٢٠٢٥، https://hadaracenter.com .

-محمود، فيان أحمد(٢٠١٢). التنافس الجيوبولتيكي التركي– الايراني في الشرق الاوسط، مجلة الدراسات الدولية، العدد ٥٩.

-حاتم، جاسم محمد(٢٠٢٣). مكانة إيران في ظل توازن القوى الاقليمية بعد عام ٢٠٠٣، المركز الديمقراطي العربي، المانيا– برلين.

-محمد العودات(٢٠٢٢، ١٦ اغسطس). المشاريع الكبرى في المنطقة.. المشروع الإيراني، شبكة العري ٢١، https://arabi21.com/story/، تمت في ٢٠٢٥\١٠\٢٠ في ٩:٥٧.

المصادر الانجليزي

- Mearsheimer. J.J. (2001). The tragedy of great power politics, New York ,Norton & Company.
- Brännlund .A. (2020). Israel's Best Offense is a Good Defense Assessing defensive realism as applied to the Six-Day-War and the Israeli-Arab peace treaties(Bachelor's Thesis), Political Science-Linne Universities, Kalmar Vaxjo.
- Vincentia. V, Hirrya .J. (2021). Defensive Realism's Perspective on Rising China's. Behavior as A Status Quo State, Faculty of Social and Political Sciences- Universities' Katolik Parahyangan, Indonesia.
- Dallam .S (2011). Defence Cooperation in the Small States of Central Europe: A Discourse Analysis of Reality Through the Neorealist Paradigm(Masters thesis), College of Social Science- University Karlova V Praze, Institute of International Regional Studies.
- The International Institute for Strategic Studies)2025). The Militar Balance The Annual Assessment Of Global Military Capabilities And Defence Economics, Arundel House.
- Malik. H.(2021). Understanding Iran's Vast Media Network in Arab Countries, Washingtonian statute, https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/understanding-irans-vast-media-network-arab-countries .
- Chivvis. S., Keating. J.(2024). Iran, North Korea, and Russia: Current and Potential Future Threats to America, Carnegie Endowment for International Peace.
- Afzal. Sh, Hussain. N(2021). Indo-Iran Relations in the Changing Regional Environment Implications for South Asia, A Research Journal of South Asian Studies, Vol. 36, No. 1
- Yoon. Y.(2017). Assessment Of The Effectiveness Of Economic Sanctions: The Cases Of Iran, North Korea, Myanmar, And Cuba, Thesis, Naval Postgraduate School Monterey, California .
- Erästö, T., & Wezeman, P. D. (2020). Addressing Missile Threats In The Middle East And North Africa, SIPRI Policy Brief .
- Nadimi, M(2021). Iran's Ballistic Missile Arsenal Is Still Growing in Size, Reach, and Accuracy, Washington institute for Near East Policy .
- Embassy of India. Bilateral Trade, https://wwwy.gov.in/eoithr_pages/Mjg5
- Waller, J. G., Wishnick, E., Sparling, M., & Connell, M. (2025). The evolving Russia-Iran relationship: Political, military, and economic dimensions of an improving partnership (2024-U-038894-1Rev. CNA Corporation.
- Ballistic and Cruise Missile Threat 2020," U.S. National Air and Space Intelligence Center, pp. 21- 25, January 2020, available at
- See: Iran's Missile Milestones, lran Watch, 29 Jan 2025,

- Anthony H. Cordesman, Bryan Gold, The Gulf Military Balance, Volume II: The Missile and Nuclear Dimensions, A Report of the CSIS Burke Chair in Strategy, CSIS, Washington, January 2014, p4
- kuang Keng Kuek Se. (2016, May 20). Where did Iran get its military arms over the last 70 years? The World. https://theworld.org/stories/2016/05/20/where-did-iran-get-its-arms-last-70-years
- Norman, L., & Areddy, J. T. (2025, October 5). How China secretly pays Iran for oil and avoids U.S. sanctions. The Wall Street Journal. Retrieved from https://www.wsj.com/world/middle- .

-طهماسبی، علي، ، مهکویی، حجت، عباسی، علیرضا، سیمبر، رضا(١٤٠١). تحلیلی بر رویکرد سیاست خارجی جمهوری اسالمی ایران در منطقهٔ آسیای جنوبی، فصلنامهٔ مطالعات بنیادین و کاربردی جهان اسالم، شماره ١٢، تابستان.

- نور علي، حسن احمدي، سيد عباس(١٤٠١). واکاوی نقش ژئوپلیتیکی ایران در کریدورهای بینالمللی و ارائه مدل "ایران، هارتلند کریدوری جهان"، پژوهش های جغرافیای انسانی، دورهٔ ٥٤ ، شمارهٔ ٣ ، پاییز.

–جمشيدي، جمشیدی، حیدری، نصرت الله، احمدي، مهدي(١٤٠٢). جایگاه استراتژی دفاعی – امنیتی در راهبرد سیاست خارجی جمهوری اسلامي ایران در محور تحت نفوذ، فصلنامه علمی پژوهش های انقلاب اسلامي، شماره٤، زمستان.

-آبادی، الهام رسولي ثاني(١٤٠٢). بررسي مقایسه ای انواع رهبرد های اتحاد دولت ها در نظام بین الملل، فصلنامه سیاست، مجله دانشگاه حقوق وعلوم سیاسی، شماره ٢، دوره ٥٣، تابستان.

-نسب، مصطفی سمیعي(١٣٩٣). دیپلماسی اقتصادی، راهبرد مقابله با تحریم های اقتصادی در منظومه اقتصاد مقاومتی، فصلنامه علمی–پژوهشی آفاق امنیت، شماره ٢٥، زمستان.